

النشرة الأسبوعية

جوان 2010

**النص البشري في سوائه وإضطرابه**

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

**أسبوعيات جوان 2010**

المجلد 2، الجزء 34 - أسبوع 2 - جوان 2010

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



## النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات جوان 2010

الفهرس

- الثلاثاء 01-06-2010:
- 1118 -1005 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج  
الجمعي (2)
- الإربعاء 02-06-2010:
- 1146 -1006 المعلم (7)
- الخميس 03-06-2010:
- 1153 -1007 في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 04-06-2010:
- 1162 -1008 حوار/ بريد الجمعة
- السبت 05-06-2010:
- 1179 -1009 هل تحب إسرائيل "خم" العرب إلى  
هذه الدرجة؟؟
- الأحد 06-06-2010:
- 1181 -1010 هذه الأرقام الغريبة !! (58 % -  
42 % !!) والأمل المحتمل
- الاثنين 07-06-2010:
- 1185 -1011 يوم إبداعى الشخصى: حكمة  
المجانين: تحديث 2010
- الثلاثاء 08-06-2010:
- 1187 -1012 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج  
الجمعي (3)
- الإربعاء 09-06-2010:
- 1192 -1013 ملحق قصيدة (المعلم) (8)
- الخميس 10-06-2010:
- 1199 -1014 في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 11-06-2010:
- 1207 -1015 حوار/ بريد الجمعة
- السبت 12-06-2010:
- 1231 -1016 فزورة الاحتجاجات والتصريحات  
(يمكنك أن تستعين بمديق!)
- الأحد 13-06-2010:
- 1233 -1017 بشرى: تداول السلطة بعد أقل  
من قرن ونصف!!
- الاثنين 14-06-2010:
- 1236 -1018 يوم إبداعى الشخصى: حكمة  
المجانين: تحديث 2010

الثلاثاء 2010-06-15 :

الإربعاء 2010-06-16 :

الخميس 2010-06-17 :

الجمعة 2010-06-18 :

السبت 2010-06-19 :

الأحد 2010-06-20 :

الإثنين 2010-06-21 :

الثلاثاء 2010-06-22 :

الإربعاء 2010-06-23 :

الخميس 2010-06-24 :

الجمعة 2010-06-25 :

السبت 2010-06-26 :

الأحد 2010-06-27 :

الإثنين 2010-06-28 :

الثلاثاء 2010-06-29 :

الإربعاء 2010-06-30 :

## 1012- "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعي (3)

(سوف نكرر في كل مرة: أن أسماء المرضى وأية بيانات قد تدل على المريض هي أسماء ومعلومات بديلة، وأنه قد تم أخذ موافقة صريحة مستنيرة من كل المرضى أكثر من مرة على التصوير والتسجيل، وحضور الدائرة الأكبر من الدارسين للتدريب).

**مقدمة:**

يبدو أن نشر مقتطفات من العلاج الجمعي بأية طريقة لن تنجح، إذا لم تصل ردود كافية تدل على أن عددا مناسباً من الأصدقاء قد بذل جهداً أطمئن به إلى أنني نجت أن أوصل من خلال المحاولة فكرة ما حدث أثناء جزء من العلاج الجمعي، وأيضاً لم يصلني ما يؤيد فكرة الشرح مع الأصل أو برفضها إلا من حيث المبدأ، وهذا لا ينفع في شيء إلا أن يتم مناقشات جادة تسمح بالاستمرار وتشجع عليه، وأنا أعذر الجميع فقد بلغت مساحة النشرة أكثر من طاقة المتلقى ووقته (29 صفحة).

وهكذا وصلني مالا يعد بمواصلة الحوار.

أعترف أنني خشيت وأخشى أن تتشوه الخبرة بهذا التجزئ، دون حوار.

دعونا نرى، ونحن نواصل.

• انتهى المقتطف من جلسة العلاج الجمعي الأسبوع الماضي بعد أن تفاعلت المجموعة مع الخوف هل نواجهه أم نعيش معه، وكيف أن معاشته (نعيش معه) غير تحمله ("أن نستحمله")، انتهى المقتطف باقتراح هيام "أن نغير الموضوع بـ "أن نكبر الحب اللي جؤانا"

ودار الحوار كالتالي:

**هيام:** نكبر الحب اللي جؤانا

**د. يحيى:** نكير الحب؟! بصراحة كلام حلو، بس انا باخاف من استعمال كلمة "الخب" دى فى الجروب دلوقتى بالذات، الكلمة دى بقت مهممطة قوى، يا للا نعمل اللى انت عايزاه يا هيام، بس بكلمة تانية .

**هيام:** مش فاهمة، ما هو الحب هو اللى يمكن يبقى عكس الخوف

**د. يحيى:** لا يا شيخة؟ مش قوى كده، إحنا كنا حالا عمالين نصاحب الخوف، مش بندور على عكسه، وبعدين حكاية الحب عكس الخوف مارنتشى عندى قوى، يعنى مثلا تقول لى: يا د. منى لو بتحبينى قوى قوى الخوف يمكن، "يروح"، يا شيخة صلى على النبى، ندور على حاجة بدال كلمة الحب دى، أنا فاهم قصدك يا هيام (بس يعنى):

**رباب:** ما احنا كنا بنخاف "مع"، (بعض) مش كلمة "مع" دى يعنى حبا؟

**د. يحيى:** الله ينور عليكى يا بت يا رباب، إيه حكايتك النهارده، هى فعلا كلمة "مع" دى أجدع كلمة، يمكن أحسن ميت مزة من كلمة "حب"، إنتى "مع" مين دلوقتى يامنى هنا ودلوقتى.

.....  
.....

وهكذا اقترح د. يحيى اللعبة تركيزا على فكرة "مع" بديلا عن استكمال كلمة "حب"

أنا معاكى (يا فلانة) حتى لو.....  
أنا خايفة أكون معاكى بحق وحقيق لحسن.....

2010-5-19

### اللعبة:

**د. يحيى:** (يالآ يا منى، انتى ابتدى، بس ماتنسيش إنك من حقت تولعى النور الأحمر)

**د. منى:**

.....

**د. منى:** أنا معاكى يا هيام حتى لو حاتعب كثير

**د. منى:** أنا خايفه أكون معاكى يا هيام بحق وحقيقى لحسن  
**ما أدكيش حقتك**

.....

**د. منى:** أنا معاكى يا رباب حتى لو إنتى مش معايا

**د.منى:** يارباب أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن ماقدرش على ده

(ثم اقترح د. يحيى أن يكتبها باللعب مع اثنين بالإضافة إلى أن تلعب د. منى مع نفسها، وهكذا كل المشتركين)

.....

**د.منى:** (لنفسها وقد وضعت أمامها ما يمثلها) أنا معاكى يامنى حتى لو إتيلتى أكثر من كده

يامنى أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن مابقاش مع ناس تانيين (تقصد الجن اللى كان لابساها)

**سناء:**

**سناء:** أنا معاكى ياهيام حتى لو نجحت الحكايه

**سناء:** أنا خايفه ياهيام أكون معاكى بحق وحقيقى حسن الحكايه ماتنفعش

.....

**سناء:** ينادية أنا معاكى حتى لو الحكايه مشيت أكثر من كده

**سناء:** أنا خايفه أكون معاكى ينادية بحق وحقيقى حسن ماينفعش

.....

**سناء:** (لنفسها) أنا معاكى ياسناء حتى لو معرفتش

**سناء:** أنا خايفه أكون معاكى ياسناء بحق وحقيقى حسن ماقدرش

**د.يحيى:** ترمى الكورة لمن

**سناء:** لرباب

**رباب:**

**رباب:** أنا معاكى ينادية حتى لو (ماتصلحشى؟)

**رباب:** رباب: أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن تبعدى عنى

.....

**رباب:** أنا معاكى ياهيام حتى لو مش قريبه منك

**رباب:** أنا خايفه أكون معاكى ياهيام بحق وحقيقى حسن تكرهينى

.....

**رباب:** (لنفسها) أنا معاكى يارباب حتى لو إنتى بعيده عنى

**رباب:** أنا خايفه أكون معاكى يارباب بحق وحقيقى حسن تبعدى اللى حواليا عنى

**د. يحيى:** تدى الكورة لمن

**رباب:** لنادية

**نادية:**

**نادية:** أنا معاكى يادكتورة منى حتى لو حاتسىبى الجروب

**نادية:** أنا خايفه أكون معاكى يامنى بحق وحقيقى حسن يرجع تانى

.....

**نادية:** أنا معاك يادكتور يحيى حتى لو بعدنا عن بعض

**نادية:** أنا خايفه أكون معاك يادكتور يحيى بحق وحقيقى حسن لما أبعد عنك يحصل حاجات كتير

.....

**نادية:** (لنفسها) يانادية أنا معاكى حتى لو أمشى فى الموضوع اللى أنا أخذته

**نادية:** أنا خايفه أكون معاكى يانادية بحق وحقيقى حسن ماقدرش أعمل اللى أنا قولت عليه

**د. يحيى:** ترمى الكوره لمن

**نادية:** لهيام

**هيام:**

**هيام:** يادكتور يحيى أنا معاك حتى لو مش موجود فى حياتى

**هيام:** يادكتور يحيى أنا خايفه أكون معاك بحق وحقيقى حسن أبكى كتير

.....

**هيام:** يارباب أنا معاكى حتى لو مش فاهمان

**هيام:** يا رباب أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن علاقتنا تنتهى

.....

**هيام:** (لنفسها) يا هيام أنا معاكى حتى لو كنتى تايهه

**هيام:** يا هيام أنا خايفه أكون معاكى بحق وحقيقى حسن ما تكونيش جنبى



د. يحيى:

د. يحيى: يامنى أنا معاكى حتى لو إنتى حمارة

د. يحيى: يامنى أنا خايف أكون معاكى بحق وحقيقى لحسن  
تتجننى

.....

د. يحيى: يا سناء أنا معاكى حتى لو ماخفتيش

د. يحيى: يا سناء أنا خايف أكون معاكى بحق وحقيقى لحسن  
مقدرش أعمل حاجه

.....

د. يحيى: يامنى أنا معاك حتى لو محدش صدقك خالص

د. يحيى: (لنفسه) يامنى أنا خايف أكون معاك بحق وحقيقى  
لحسن أبعد أكثر

انتهت اللعبة.

.....

.....

وبعد

في اليوم التالي الخميس (2010/5/20) أجرينا نفس اللعبة مع جماعة التدريب من صغار الأطباء، وما وصلنى منها لم يحتفل المقارنة مستقلا، دون مشاركة أصدقاء الموقع .

وقد أجلت المقارنة لعل ردوداً كافية تأتىنى تسمح بالشرح والتعليق في النشرات التالية .

الإثنين 09-06-2010

1013-ملد قصيدة (المعلم) (م) (8)



## دراسة في علم السيكيوباتولوجي في فقه العلاقات البشرية

لوحات تشكيلية من الحياة والعلاج النفسي  
شرح على المتن : ديوان اغوار النفس

تعقيب بالانتقاء

### انتقادات "د. جمال التركي"

اقتطف الأخ والابن والصدیق د. جمال التركي من بعض حلقات شرح قصيدة "المعلم" ما راق له أن يقتطف دون إضافة أي تعليق ولو جملة واحدة، وقد وصلتني دلالة هذا الاقتطف على أنه تعليق من نوع خاص، وخاصة وأنه قد أرسله إلى جمهور شبكتنا الرائعة فبلغني من هذا التعليق الصامت الذكي ما يلي:

**أولاً:** إن الانتقاء وإعادة التشكيل هو تعليق بليغ في ذاته.

**ثانياً:** إن جمال قد طمأننى إلى أن الشرح على المتن هو في النهاية - فعلا - بيان لطبيعة العلاج النفسي كنموذج طيب لماهية العلاقات البشرية، برغم أن المتن كان خبرة ذاتية.

**ثالثاً:** أصبححت أقل حرجا وأنا أتكلم عن نفسى، بكل هذه التعرية، ما دام المتن يثير قضايا عامة تساعد في توضيح طبيعة مهنتنا وبالذات فيما يخص ثقافتنا.

**رابعاً:** أننى يمكن أن أستمر أكثر شجاعة في شرح القصيدتين المتبقيتين وفيهما من السيرة، ما كنت سوف أخرج من فرضه على القارئ لما يحمل من جرعة ذاتية كثيفة أيضا.

وبعد

أدعو الله أن يتم هذا العمل على خير لأننى لم أكن أتصور

أنه سيكون بكل هذه المشقة، ولا أن يستغرق كل هذا الوقت، ويستولى على كل هذه المساحة، أهلاً جمال:

**مقتطفات د. جمال التركي من نشرة المعلم (4)**

**العدد: 985 / بتاريخ: 2010-5-12**

**مقتطف (1):**

أن ترى نفسك من خلال رأى أو رؤية الآخر (أو كليهما)، شئ مهم،

لكنه لا يمثل إلا بعض الحقيقة،

هذه الظاهرة تحدث في العلاج الجمعي بشكل خاص، قد يحدث أن تكون المجموعة في حاجة أن تحكم على أحد أفرادها بصفة عامة، أو في موقف معين، سواء بناء عن مبادرته أو في موقف تفاعلي يحتاج رأى الجماعة، وهذا ما أسميناه في حلقة سابقة "المصادقية بالاتفاق".

لكن حقيقة الممكن تعلن أنه مهما كان الاتفاق فإن الاختلاف وارد ومهم، والآراء تكمل بعضها بعض.

\*\*\*\*\*

الطبيب النفسى غير الأديب والفنان والفيلسوف وعالم المعمل . . إذ أن يديه غائصتان في أمعاء المجتمع ورجليه في طين الواقع . . وحتى يستطيع أن يستمر في أداء مهمته في ثقافة ناسه الخاصة جداً، فإنه لابد أن يمزق البلغة السائدة بدرجة قد يبدو أنه لا يعرف سواها (وكثيراً ما يكون هذا هو غاية المراد عند بعض الزملاء، ويسمى أحياناً "النكاء الاجتماعى")!! الطبيب (النفسى، وغير النفسى) مطالب بالإنجاح بلغة الواقع وعلى أرضه، وإلا أصبح مثلاً فاشلاً أمام مرضاه . . وأغلبهم يحتاجون إلى جرعة الواقع أكثر مما يحتاجون إلى مثل هذا الخيال النظرى.

\*\*\*\*\*

**مقتطف (2)**

موقف آخر كنت أراه وأنا أبحث عن نفسى في عيونهم . . فالطبيب النفسى - كما قلت وكررت - ملتزم بالواقع أشد الالتزام، ومن هنا يأتى رفضه العنيف لأى نكوص غير مسئول، ولأية حرية مجرد اللذة، وأى رفض مجرد العناد

ولقد تحملت من جراء ذلك كل أنواع الرفض والهجوم . . وكان هذا أيضاً من بعض ما ساعدنى على رؤيتى لنفسى . . حيث وضعت هذا الاحتمال أنى أمثل لهم سقف القهر، وعاشته بقدر ما أستطيع، وتقمصت من يرمينى به محترماً رؤيته حتى انتهت إلى

أن وجود هؤلاء النقاد هو أقرب إلى " الوجود الفنى الحر"، وهو فى ذلك قريب من الوجود المثالى السابق.

\*\*\*\*\*

فى العلاج النفسى قد يصل للمريض صورة باعتباره والدا قاهرا أو سلطة كابتة تمثل نفس هذا السقف الذى رأيته فى عيونهم، وتصبح هذه الصورة معطلة للعلاج حين تتداخل الأدوار فيغلب على العلاج شكل الضيظ والربط، وايضا تأثر السلطة الوصية، وكثيرا ما يقوم الطبيب أو المعالج بهذا الدور بشكل لا شعورى (أو شعورى) حين تتحكم فيه منظومته القيمية الخاصة، أو نواهى دينه، أو قهر مجتمعه فينتقل ذلك إلى المريض بشكل معطل غالبا.

\*\*\*\*\*

### مقتطف (3)

أقر وأعترف مرة أخرى أن هذه الموجات من النقد حتى الشجب كانت موقظة لى فى كل حين .. فكنت أحب أن أعتبرها آراء صحيحة ما أمكن ذلك .. حتى أظل منتبها إلى احتمال اخراقى .. فأشكرهم فى قرارة نفسى على هذه الرؤية - رغم عنف الألم وقد استمرت معى هذه المعاناة مدة طويلة .. فلا أنا أرفض رؤيتهم، ولا أنا أستسلم لها، ولا هى تعوقنى أكثر من المعاناة الخفية .. إذا كان على أن أستمر فى الحصول على مقاليد القدرة تساعدنى على تحقيق رؤيتى التى ألقيت على وجدانى وفكرى قولا ثقيلًا .. وما أصعب كل هذا.

كنت - ومازلت - على يقين من أن من يريد أن يعرف نفسه عليه ألا يرفض رؤية غيره له مهما كانت دوافعها، ومهما بدت بعيدة عن الحقيقة، ومهما كان الألم المترتب على تبني هذه الرؤى المشوهة والمزعجة، فإن وظيفة وجهات نظر الآخرين لا يديل لها إلا أوهام الوجود المعصوم، وهكذا فإن الذى حدث هو أنه فى نفس الوقت الذى كنت أتقبل فيه هذه الرؤية تماما حتى لو رفضتها ظاهريا .. فإنى كنت أعلم فى آخر طبقات وجودى أننى لست مجرد ما يظهر منى لهم، لكننى أيضا هو ما يصلهم .. فالرؤية الجزئية المنحازة هى - فى النهاية - ورغم ما يمكن أن أفيد منها رؤية جزئية منحازة .. لكنها فى نفس الوقت رؤية محتملة، إذن لا يجوز التوقف عند اتهامهم أنهم لا يرون الا ما يحتاجون، أو أنهم لا يريدون أن يروا بقية ما هو أنا .. فأعود أتقصمهم من زاوية أخرى.

\*\*\*\*\*

ثانيا: مقتطفات د. جمال التركى من نشرة المعلم (5)

العدد: 992 / بتاريخ: 19-5-2010

### مقتطف (1)

لقد أصبح العلم المؤسسى كنيسة فى خدمة كهنة السيطرة

وباباوات التحكم في مصائر البشر لصالح الشركات العملاقة المتحالفة مع المافيا والأصوليين عبر العالم، لم يعد الخطر يقتصر على الخوف من سوء استعمال ناتج العلم للتدمير والإبادة، دون التعمير والتقدم، وإنما تمدى إلى الخوف من الاستمرار في تسخير العلماء لخدمة المال، دون البشر، حتى وصل الأمر إلى استخدام العلم والمعلومات والعلماء لبرجعة الناس لصالح الاستهلاك لا الإبداع، وإلهاء الكافة عن أولويات ما يحفظ بقاءهم ويجفز تطورهم"

العلماء أصبحوا بروليتاريا العصر الحديث، تستغلهم الشركات العملاقة بطرق أشنع وأخبث.

العلماء يستنقذون بكم معشر الأديباء والشعراء والتشكيليين وسائر المبدعين الأحرار والنقاد".

\*\*\*\*\*

إن نقد المؤسسة العلمية الاحتكارية لا يقل إبداعا وضرورة عن نقد المؤسسة الدينية التقليدية الفوقية، كما أن نقد المؤسسة التعليمية الرخوة القشرية الآسنة، لابد أن يتواكب مع نقد المؤسسة الثقافية الأعلى.

إلى لحظة الرؤية الحدسية الواضحة، حيث تنبسط قوانين الوجود وتختزل وتفسر الماضي، وتوضح الحاضر وتحسب المستقبل بيقين شديد.. ولكنها هي جزء من وجود صاحبها في عينة تكاملية .. فهي صورة لما يمكن أن يكون، أو لما يسعى أن يكونه ... وفيها من الحكمة والوضوح ما يبهز ويجذر في نفس الوقت.

\*\*\*\*\*

1- إلى أي مدى تؤثر صورة الطبيب النفسي أمام نفسه، ومن مصادر أخرى غير العلاقة العلاجية، على ممارسته العلاج النفسي (أو الطب النفسي عموما)، وعلى علاقته بمرضاه أثناء العلاج النفسي؟

2- إلى أي مدى يؤثر نجاح الطبيب النفسي في الحياة العملية على أرض الواقع (بقياس المال والسلطة والشهرة ... الخ) على مهنته، ما علاقة ذلك بمثالية بعض الأطباء والمعالجين حقيقة أو تصورا

3- ما هي علاقة أدوار الطبيب النفسي المختلفة، كما تصل إلى الناس من مصادر مختلفة، بدوره كمعالج، وكطبيب؟

4- ما هي الصورة الأكثر صدقا؟ رؤية الطبيب النفسي لنفسه؟ أم رؤية الناس له؟ أم رؤية مرضاه له؟ (على اختلافهم)، وكيف يوفق بين هذا الأدوار وغيرها.

أتوقف اليوم، ولا أعد بالإجابة إلا بما يسمح به المتن في النشرات القادمة.

\*\*\*\*\*

## ثالثاً: مقتطفات د. جمال التركي من نشرة المعلم (6)

العدد: 999 / بتاريخ: 2010-5-26

مسئولية المعرفة تمتد حين نواصل المعرفة، لكن حين نتصور، لأى سبب من الأسباب (حقيقة نسبية، أم غرورا، أم جنونا، أم جهلا) أننا قد عرفنا كل شيء، فمعنى ذلك أنه لم يعد ثم معنى لوجودنا بشرا.

\*\*\*\*\*

.. أعرف من خلال مرضى ايضا، وأحيانا من خلال خبرات عبارة سريعة، أن هناك يقين آخر ليس يقينا بوفرة المعلومات حتى الإلمام بكل العلوم كما زعم المتننى، أو كما أتصور أنا حجم معلومات ابي العلاء المعرى، وإنما هو يقين معرفة تعلن التماهى بين أصغر مكوناتنا (الدنا) وأوسع مجالات الوعي الكونى إلى الحق تبارك وتعالى، هذه لحظات يقين تلغى الزمن لتحتويه، دون إنكار وتشمل الكون لتمثله دون انحاء، وهى فى حضورها الإيجابي: نقطة عودة إلى التفاصيل على أرض الواقع، أما فى تشويها السلبي، فهى نقطة توقف عند اللاشئ، على أنه كل شئ .

\*\*\*\*\*

فى خبرتى (وفى رأى إريك برين كذلك) أن التصالح مع الوالد (الداخلى بالذات = الذات الوالدية Parent ego state) هى من أهم ما يطلق قدرات النمو والتكامل. التصالح لا يعنى الاستسلام، ومن لا يرى والديه فى نفسه، فيقبلهما ويتخطاهما إذ يستوعبهما بعد أن يصلحهما، فقد يمضى سائر عمره فى معركة بين ذواته لا تنتهى. التصالح وارد ولكن كمرحلة قبل الاستيعاب حتى التمثيل، بما يقابل التمثيل الغذائى فى النظرية الإيقاعية التطورية. حين تنقلب المادة الغذائية إلى جزء لا يتجزأ من نسيج الجسم الحيوى.

بالتمثل الجدى يتحول "الأب المدخل" إلى جزء من نسيج المعلومات البيولوجى، فهو النمو المتمادى.

\*\*\*\*\*

فى العلاج النفسى، المعالج والد، خصوصا فى ثقافتنا، والأمر لا يحتاج إلى تصوير العلاقة العلاجية على أنها إعادة، أو تكرار، أو استعادة علاقة والدية قديمة وهو ما يسميه التحليل النفسى "طرح" المشاعر السابقة على المعالج، وإنما هى علاقة نمائية طبيعية تتجدد، وتكرر، مع اختلافات فى التفاصيل والمآل، مع كل أزمة نمو، بل ومع كل نبضة إيقاع حيوى، وعلى قدر قبول المعالج لدور الأب، ثم قدرته على التخلّى عن هذا الدور لصالح نمو المريض، وقدرة المريض على قبول الاعتمادية الإيجابية المتبادلة (وليست الرضيعية)، يكون التقدم على مسار العلاج

\*\*\*\*\*

علاقة هذه الفقرة بالعلاج النفسى هى أنها ربما تنفى الإشاعة القائلة "إنه علاج بالكلام"، صحيح أن الكلام هو الوسيلة الأولى للتواصل فى العلاج وغير العلاج، لكن ينبغى أن يظل الكلام مجرد "حامل رسالة" لابد أن تُختبر على أرض الواقع وفى نخب العلاقات، الكلام، فى العلاج النفسى وغيره، إن لم يستوعبه الواقع، (فى شكل العمل والعلاقات خارج إطار العلاج والإنتاج اليومى البسيط، وغير البسيط، واستعادة حيوية نبض الإيقاع الحيوى) يمكن أن يؤدى إلى عقلنة معيقة intellectualization، أو حتى لفظنة مغتربة verbalism.

\*\*\*\*\*

رابعا: مقتطفات د. جمال التركى من نشرة المعلم (7)

العدد: 1006 / بتاريخ: 2010-6-2

صحيح أن ألم الإنكار أو التنكر لا يطاق، لكننى لا أحسب أننى تمنيت أياه نهاية لأية بداية بشكل حقيقى، ذلك أننى على يقين أنه لا توجد نهاية لأية حياة حقيقية، يبدو أن الحياة كلها بدايات، بل إن الموت (خاصة بعد رؤيتى الأخيرة له 2008 - 2010) (نشرة 10-3-2010 "فشل علاقة الموت المتبادل: عدما "1-3") هو بداية أقوى وأعمق (نقله الوعى - أزمة نمو) (نشرة 10-6-2009 " صعوبات مبدئية، وخطوط عامة).

\*\*\*\*\*

العلاج "شراكة" و"مواكبة" بقدر ما هو "رعاية" و "مسئولية"، والعلاج الذى أمارسه وأدعو له هو محاولة استعادة حقنا فى مواصلة النمو، والطفل - فينا - هو الأحق بذلك، وهو لا يواصل النمو السليم على حساب سائر الكيانات المكوّنة للذات البشرية، وإنما هو يفعل ذلك من واقع الجدل الحيوى مع سائر الكيانات (الذوات) فى النفس الإنسانية.

هذا العلاج النمائى يتطلب استيعاب المريض من جانب المعالج "بكل ما هو"، فهو يشمل قدرا غير قليل من التقمص، بقدر ما يتطلب قدرا مناسبا من الفهم والمنطق.

\*\*\*\*\*

المريض يحضر للعلاج عادة بطفله - الداخلى - مهزوما أو مشوها، أو طفيليا أو معاقا، والعلاج يحتاج أن ينطلق من محاولة تصحيح كل ذلك أو أغلب ذلك، لإطلاق خطوات النمو من جديد، ولا يتم هذا من خلال سماح السلطة الأبوية (الطبيب الوالد) أو قدرتها على الرعاية والحماية (والنصائح أحيانا) فحسب، وإنما - يتواصل- من عمق آخر - يا حبذا فى نفس الوقت - من خلال المشاركة والمواكبة والمعية، وهذا قد يحتاج - كما أفترض- إلى تحريك "طفل المعالج" فعلا.

ثم إن المعالج - المفروض يعنى - تتاح له نفس الفرصة للنمو بكل ما هو، وهذا ما يطمئن المريض إلى أنه وجد والدا (طفلا) من نوع جديد، يسير "معه" بقدر ما يحيط به.

\*\*\*\*\*

نحن نعالج المرضى بما هو "نحن" "كل ما هو نحن"، ونحن نتعرف المعالج على هذا الجانب من وجوده (دون حاجة إلى تسميته طفلاً أو خلافه) يستطيع مطمئنا أن يمارس سلطته أبوته بثقة أكبر، وكلا النشاطين يصلان معاً إلى المريض.

فهو العلاج

\*\*\*\*\*

مرة أخرى "الطبيب والد"، والوالد في ثقافتنا يحضر فيه هذا الجانب المهاجم الشاك الحاسم بهذا القدر وأكثر، فإذا ما اعترف المعالج بحضوره فإنه قد يحسن ترويضه من جهة، كما أنه قد يستفيد من إطلاق قدراته في المساعدة في اتخاذ قرارات حاسمة أو فرض شروط لازمة يرى أنها ضرورية تماماً لاستمرار مسيرة العلاج في الاتجاه الصحيح، وفي جميع الأحوال هو لا يفرض رأيه أو يلزم باتباع طريقه، ثم أن هذا الموقف الشاك له جانبه الإبداعي، فهو يسهل أحياناً وضع الفروض التفسيرية والتأويلية بشكل مترابط تآمرى/إجباري، يعين على فهم الأمراض Psychopathology

\*\*\*\*\*

ولكن ما هو الفرق الحقيقي بين من يريد التكامل فيرى هذا كله في نفسه، ومن يعيش بسبعة أوجه، أو مائة، يتلاعب بها ويلبس لكل مقام وجهه؟ هذا هو الإشكال المتحدى.

لعل هذا الفرق هو بين مسيرة الوعي المسئول وبين تحايل وتقلب الوجود المناور.

وبألفاظ أخرى:

هو الفرق بين التفكك المتصارع، وبين التناقض المتآلف في جدل خلاق.

وهو هو الفرق بين الاعتراف بكل جوانب النفس ضعفها وقوتها شرها وخيرها.. للتوليف بينها في كل جديد، وبين مواجهة أجزاء النفس المنفصلة في هرب من بعضها البعض.

وهو الفرق بين الرؤية المسئولة للتغيير، وبين الرؤية للفرجة العاجزة المكتفية بالرؤية والتأجيل،

وهو الفرق بين تناسق الوجود رغم اختلاف أجزائه وبين تناثر الوجود بسبب اختلاف أجزائه .. إلخ ..

الإشكال الحقيقي هو في وجه الشبه الشديد

بين معالم التكامل وألعاب النكوص،

وللتحقق من حقيقة الأمر لا مفر من تجاوز الاكتفاء برؤية الشخص نفسه مهما احتدت بصيرته،

\*\*\*\*\*

يحيى: شكرا يا جمال

ربنا يخليك، وينفع بك



الخميس 10-06-2010

1014- في شرف صحبة نجيب محفوظ



## في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة السابعة والعشرون

الجمعة: 1995/2/3

سبق أن اقتطعتُ من هذا النص جزءا ليس قصيرا نشر في تعتة الدستور بتاريخ 2009/9/2، إلا أن هذا النص اليوم هو الأصل كما كتب في حينه، وقد يجد القارئ المتابع تكرارا، لكن هذه النشرة الحالية تقدم الأصل كما كتبه حرفيا في 1995/2/3 ، فلزم التنويه

... ثالث أيام رمضان، اليوم الجمعة، يوم تشريفه بيّتي، أحسست أن الاستاذ اطمأن إلى هذا الموقع الجديد بسرعة لم أتوقعها، الأستاذ إلف مألوف، لكن هل يتوافد الأصدقاء بما يملأ الوقت والوعي في هذا المكان الجديد (المقطم) الشائع أنه بعيد غريب؟ قلت لنفسى إن الأستاذ هو الذى يخلق بحضوره المتميز أى مكان يجل فيه بروحه وطبعه وإشعاعه، واطمأننت أنه حين يعرف الأصدقاء الطريق، سوف يهلون حيثما هو، ثم يعتادون عليه وربما ينسون أين هم أصلا، المهم أنهم ، أننا ، حوله في أى مكان.

حضر أحد مريديه من الذين كانوا يوظفون على جلساته في قصر النيل أو ريش أو لست أدري أين (لم أكن أبدا من رواد هذه المجالس للأسف)، هذا الضيف، قد كان، ثم أصبح صديقا قريبا لى، في ظروف أخرى، وأحوال أخرى، قبل وبعد صحبتى للأستاذ هذه، هو الصديق "يوسف عزب"، وكنت قد أخبرته

ودعوته لمشاركتنا لسابق علمي بعلاقته بالأستاذ، دخل يوسف مقبلا وحيثما الأستاذ بميمية متبادلة وذكره بنفسه، وبالصحبة التي كانت تحضر جلساته منذ سنوات، وكنت قد اتفقت مع زكي سالم على دعوة بعض الأصدقاء الندماء القدامى لربط الأيام ببعضها ما أمكن ذلك، ووافقني زكي، فحضر يوسف (وغيره فيما بعد).

تذكرت فجأة أن صديقي "يوسف" قد قال لي يوما أن الأستاذ لا يحب جمال عبد الناصر، لم أصدق، ولم أكذب، لكن بيئي وبين نفسي استبعدت ذلك، لست أدري لماذا، وقد تكرر ذكر عبد الناصر مرات عديدة في جلسة الثلاثاء بالذات مصحوبا بتعبير يوسف القعيد: "عبد الناصر العظيم"، فإن لم يُلحق به القعيد هذه الصفة، ذكره بها الآخرون ضاحكين، وكان الأستاذ يشاركنا الضحك على الجانبين، مرة ويوسف القعيد متحمس أشد الحماس، ومرة وعماد العبودي وحسن ناصر يسخران ناقدين طبيين. لاحظت من تلك الأحاديث السابقة أن الأستاذ يعرف عيوب عبد الناصر بشكل دقيق واضح، لكنني لم ألاحظ حكاية أنه "لا يحبه" هذه، سألته مباشرة "هل تحب عبد الناصر"، قال بلا تردد، نعم أحبه، قلت له أنا أعرف أنك تحب كل الناس، ولكنني أسأل هذا السؤال بعيدا عن السياسة وعن أخطائه وعن إنجازاته، أنا أسأل عن شيء لا أعرف له تحديدا أكثر، هو الحب "هكذا" والسلام، كرر: "طبعاً أحبه"، "أليس زعيما لأمتي؟" و"كيف لا أحبه"، قلت له - وأنا أشعر بسخفي يتزايد - "ليست المسألة مسألة واجب أن يحب المواطن الصالح زعيمه أيا كان، ولكنني أسأل تحديدا عن شخص محدد، هل تحبه؟" قال مرة أخرى دون تردد: "نعم أحبه"، واكتفيت بهذا القدر ولم ألفت نظر صديقي يوسف عزب إلى سابق حكمه إذ يبدو أنني أعجبت بهذا النوع من العواطف النظيفة إعجابا خاصا، خصوصا وأنا أكره عبد الناصر كرها خاصا، طبعاً أقل من كراهيتي لهيكل (برغم احترامي لحرفيته كما ذكرت)، ومع اعترافي بفضل عبد الناصر، وبأن كل ما فعل من خير هو على عيني ورأسي، لكنني أكرهه، وحين وصلني أن الأستاذ قادر على مثل هذا الحب رحمت أبحث في نفسي عن مثل ذلك، فما وجدت إلا شفقة على عبد الناصر وهو مكسور، ثم وهو مريض، واحتراما له قبل الثورة، أما غير ذلك فلا تؤاخذني يا أستاذي.

حضر محمد يحيى متأخرا، بعد حافظ، وكان قد قرأ مقالة فهمي هويدي والتقط ما فيها من تكتيك ومناورة، مما وافقته عليه، لكنني رجحت أن بها قدرا من حسن النية والتفكير الأمل، وفتح موضوع الساعة من جديد، مناقشة أن يلي الإسلاميون الحكم!! موضوع لا يريد أن يُغلق أبدا.

كنت قد ذكرت للأستاذ أمس كيف أن لي شقة على البحر في الإسكندرية، وأنني لم أعد أرى منها امرأة واحدة تلبس لباس بحر (مايوه) على الشاطئ، لا مصرية ولا أجنبية، لا في الصباح الباكر ولا غير ذلك، وأنني كنت قد اعتدت أن أرى الروسيات في الصباح الباكر (في الأغلب عائلات الخبراء الروس) وكذلك عدد كبير من المصريات طول النهار بالمايوه، وأن هذا

المنظر قد اختفى تماما قال لي الأستاذ: "ألا يعنى هذا أن الذين تسميهم الإسلاميين قد كسبوا العقل المصرى والسلوك المصرى دون قانون مباشر يمنع ويجرم، كنت ترى قديما الشرب في الشوارع كما يخلو لك، وكان الصخب يتردد في كل مكان، أما الآن فلا يجرؤ أحد أن يعملها، ليس معنى هذا أننا نعيش مزيدا من التقى والورع، ولكن معناه - سياسيا - أنهم كسبوا الجولة حتى بالنسبة للسلوك العام التلقائى"،

لم أقتنع بشكل كاف، لكننى لم أعترض أيضا فاستأذنت الأستاذ أن الخص ما وصلنى منه طوال الشهرين الماضيين للحاضرين فأذن، فقلت بصوت مرتفع ما إن خلاصة ما وصلنى هو:

إنه لابد من احترام ما وصل إليه عامة الناس، وهو ما أستطيع أن أسميه "المد الدينى" (سلوكا ظاهرا على الأقل) وأن هذا قد يكون دليلا على أن عامة الناس قد لاح لهم بديل ما، ما دام لم يعد على الساحة إلا التكنوقراطيين والبيروقراطيين والعسكر، وعندما وصل هذا التوجه للأستاذ قبله شخصا ثم راح يقنعنا أنه لابد من إعطاء الفرصة، وما يكون يكون، فنحن لا نستأهل إلا ما هو نحن".

كان هذا هو ملخص رأى الأستاذ كما وصلنى، ثم أردفت أكمل للحضور تحفظى السابق:

إن الأستاذ يرى أننا سنتحمل أربع سنوات ثم سوف نتعلم كيف نغير ما لا يصلح من واقع الممارسة، وأعلنت أنى أختلف معه في أن هذه الأربع سنوات هى أربعة فقط، فقد تصل إلى أربعين أو أربعمائة، فيهز الأستاذ رأسه معترضا بغير إصرار وكأنه يقول نحن لسنا بهذا العمى وهذا السوء، ثم يقول بالألفاظ:

"كم سنة مرت الآن على الجزائر منذ أن رفضوا رأى الناس، وكم ضحية ذهبت من الجانبين، لقد كتبت في "وجهة نظر" في الأهرام آنذاك أنهم لو كانوا تركوا الجزائر لجبهة الإنقاذ، إذن لكنا احترمنا رأى الأغلبية، ولكانت السنوات الخمس هذه أظهرت لنا مدى صلاحيتهم، وربما كانوا قد فشلوا في الجولة الثانية في الحصول على الأصوات التى سلمتهم الأمر".

وما أن انتهيت من تلخيصى وانتهى الأستاذ من إيضاحه حتى بدأ إعلان المخاوف المعتادة، نفس المخاوف السابق الإشارة إليها.

فيقول محمد يحيى: إن أول شىء سوف يعملونه هم أنهم سيغيرون الدستور، ثم ينعون بهذا التغيير أى احتمال لزوالهم، لأنهم سيعتبرون زوالهم ليس زوال الأشخاص وإنما هو رفض للإسلام، وهل يستطيع مسلم أن يرفض الاسلام؟ إن المصيبة أن القانون الذى سيأتى بهم لن يبقى قائما حتى يخلعهم أو ينصلحوا،

فيقول الأستاذ: "ولو، إن الواقع كفيل أن يعلمهم ويعلمنا أن أحدا لا يستطيع أن يقف في وجه التطور أو

الواقع أو حتى الخراب، لقد هد الواقع كيان إمبراطورية نووية (يعنى روسيا)، إن رئيسها (يعنى جورباتشوف) في اللحظة التي التفت فيها إلى الواقع المر الذي وصلوا إليه حين تجاهلوا لغة العصر ونبض الناس قد حطم الأمانم ليمشى شعبه على أرض الواقع من جديد،

ثم يضيف: لقد تحملنا أربعين سنة فلنجعلهم خمسا وأربعين، ماذا سنخسر؟

ويتساءل أحدهم: ألا يوجد فرق بين حكم الأربعين سنة هذه وحكم الإسلاميين في الخمس سنوات المشار إليها؟

ويأتى الجواب من الأستاذ بعد فترة صمت:

إن حدس الشارع المصرى حين كان يغنى الناس: " الفاتحة للعسكري، قلع الطربوش وعمل ولي" كان يشير إلى أن حكم العسكر لا يفترق كثيرا عن أذعياء السلطة الدينية، ومادمننا نرزح تحت هذا الحكم العسكري، فلن يغيرنا أن يخلع الطربوش ويدعى الولاية، والواقع والتاريخ في صالحنا على المدى الطويل.

ثم تثار من جديد قضية ضرورة فصل الدين عن الدولة، وحكاية الدولة العلمانية، ولا أفتح فمي، لكن محمد ويوسف يطلبان منى أن أشرح موقفى، ويعيد محمد التنبيه: إلى أننى - ربما دون مناورة - لا أفعل إلا ما يفعله فهمى هويدى حين أزين الإسلام بما أراه، في حين أن ما أراه هو خاص جدا يستحيل قبوله من المسلمین بالذات، ثم يحذرنى من أن أسلم هذا الذى زينته برأى الخاص جدا إلى من يشوهه ويطبق عكسه، ثم يطلب منى أن أحدد صورة الحكم الإسلامى كما أتصوره، فأقول - بعد استئذان الأستاذ، خشية أن أعيد ما سبق أن سمعه منى:

أننى مسلم، ومع أنه لا فضل لى في إسلامى، وأننى لو كانت أمى اسمها دميانة وأبى اسمه فخرى أسعد، لما أسلمت أبدا، وما دمت مسلما فقد وصلنى إسلامى باعتباره موقف وجودى أساسى وجوهر بقائى، ويترتب على ذلك استحالة فصل أى نشاط حياتى داخلى أو خارجى عن هذا الموقف الأساسى، اللهم إلا إذا تخللت عن الموقف الكيانى الذى أعيشه وهو الذى رضيت أن أكونه ما دمت أنا منه وفيه، وبالتالي فإن هذا الموقف الذى لا خيار لى في تسميته "الإسلام" (أو إسلامى أنا) له تجليات في العبادة وفي المعاملات وفي الحكم وفي العلم وفي الأخلاق، ولا يوجد أى مبرر لجعله غير ذلك، وما دام هو موقف جوهرى فإننا لا أقبل، ولا أستطيع، تهميشه مثل أن يستعمل للترويج أو للطمأنينة أو لنشاط أيام الجمع أو للزينة بأيات في سلسلة ذهبية أو صورة على الحائط، وأنا أعتقد أن هذا هو الفرق بين موقف المسلم من حيث عمق علاقته بالله وبالفطرة، وبالإبداع، وبالخلق، علاقة مباشرة وشاملة، وبين الموقف الذى يشكل الحياة المدنية من الظاهر، ويجعل الدين نشاطا فرديا سريا أو ثانويا، الأمر الذى اعتبره نقطة الخلاف بينى وبين من يطلق عليهم العلمانيون.

ويثور محمد إبنى ويقول إن هذا التفسير خلط بين الشعر والفلسفة والسياسة والاجتماع، وأنه لا يصلح لتنظيم دولة أو تحديد حقوق سلطة، وأنه بمجرد أن يلى هؤلاء الناس الحكم فلن يكون أمامهم إلا التمسك بالحكم بالفتاوى المستمدة من نصوص جامدة، وليس من وعى الناس وإعادة اختيارهم، وبنبه الأستاذ إلى أن الأندلس كان الحكم فيها إسلاميا وكان اليهود يتمتعون بكافة امتيازاتهم، وكان رئيس الوزراء في أحد العهود يهوديا، وحين تجاوز حدوده، عزله الوالي، وسجنه مدة، إلى أن ولى ابنه مكانه، وأخلى سبيله وكل هذا تحت مظلة الإسلام وباسمه، ويضيف الأستاذ أن كل عهود حكم المسلمين كان فيها الطرب والشرب والإبداع والترجمة دون أن يحدث تدخل تفصيلي في حياة الناس كما يحيفنا الخائفون بهذه الصورة.

وأضيف أنا إلى كلام الأستاذ أن الوعى العام، والوعى المصرى خاصة يستطيع أن يضع أى مقدس موضع الاختبار، وأستشهد بالمثل العامى الذى يقول: "قالوا الصلاة خير من النوم قلنا جربنا ده وجربنا ده" ويستعيد الأستاذ المثل، فأعيده، فيضحك،... فأضيف: إن هذا المثل يبين كيف التقط الوعى الشعبى أن التجربة أقوى من مجرد الصباح حتى وأنتى أرى أن نداء المؤذن "الصلاة خير من النوم" هو دعوة إلى صلاة حقيقية لتكون خيرا من النوم، فهى ليست جملة إخبارية، وإنما هى جملة إنشائية تنبه ألا تكون الصلاة "تحصيل حاصل" بل تدعو أن تكون الصلاة - فعلا - خيرا من النوم فإن لم تكن، فإن التجربة سوف تثبت أن المدعو إلى الصلاة لم يستطع أن يجعلها خيرا من النوم فتأتى النتيجة أنه "جربنا ده وجربنا ده"

وقياسا فإن من يقول إن الإسلام هو الخل، عليه أن يثبت أنه الخل، وإلا سنقول له "جربنا ده وجربنا ده"، هذا هو التفسير القياسى الذى أتانى لاحقا، لأوافق الخطوط العامة التى وصلتني من الأستاذ.

ويسألني محمد ابني متحديا، ما هى صورة الحكومة الإسلامية التى تحلم بها، بمواصفات إسلامك هذا، هل يمكنك أن تحدها لنا لو سمحت؟

فيبادر الأستاذ بالرد أنه لا يرحب ولايرجو ولا يطلب حكومة إسلامية، وإنما هو يأمل في حكومة تسمح بالخربة التى يترعرع فيها الإسلام وغير الإسلام، وأنه حين يقرأ هذا الواقع الصعب الجارى إنما ينحنى لما انتهينا إليه، و هو هو ما أفرزه النظام القائم لا أكثر، بمعنى أن هذا المد الدينى السلفى هو النتيجة الطبيعية لهذا النظام البيروقراطى الشمولى، هذا ما وصلنى.

وألتقط أنا الخيط لأؤكد معاشتى الفكرة أن الإسلام هو "موقف وجود" لا يمكن تجزئته، وأعنى بذلك أننى أعتقد أن المسلم هو مسلم وهو نائم، وهو مجلم، وهو يصلى، وهو يحكم، وهو يكتب الشعر، وهو يبحث فى العلم، وهو يعصى الله، بل إنى كدت أقول "وهو يكفرا" وأضيف: أنه بالرغم من موقفى هذا فسوف

لا أنتخب هؤلاء الإسلاميين غداً، لأنهم لا يدركون كل هذا، وفي نفس الوقت فعندى أن من يسمون العلمانيين يقتفون تكفير كل من لا يتبع منهجهم، فهم يصرون أحكاماً لها نفس قوة الدمغ والنفى على كل من يتخطى حدودهم، وأذكر كيف تتهم المؤسسة العلمية السلطوية "العلم المعرفي" الجديد بالهرطقة لأنهم يعتبرونه كفر بمقدساتهم وتجاوز منهجهم، وبرغم كل ذلك فإننى أقر وأعترف أنهم قد يتيحون الفرصة للتعديل والتطوير، لأنهم لا يجتمون بنص إلهي محذور تغييره أو حتى إعادة تفسيره.

ويتمادى محمد ويوسف في الإلحاح على أن أضيف تفاصيل ما أتصوره "حكومة إسلامية" تسمح بنفس القدر من الحرية وأكثر، حتى من واقع مواصفات إسلامي شخصياً.

ويسأل حافظ الأستاذ سؤالاً مباشراً قبل أن أهم بالاجابة، يسأله عن وضع كلمة إسلام ومسلمين أمامه مقارنة بحضورها هذه الأيام فيرد الأستاذ: بأن المسألة كانت شديده الوضوح وشديده الحضور المفتوح والسامح، كان هناك المنار والشيخ رشيد رضا، وتلاميذه وكان هناك الوفد، والحلال والحرام، والشرب والسماح، فيحيل حافظ نفس السؤال إلى فأنتبه أنى من جيل غير جيل الأستاذ رغم أنى بينى وبينه واحد وعشرين سنه وعلى بدورى أن أقوم بالرد على تساؤلات حافظ.

قلت، أو تذكرت:

كان ذلك وأنا في الرابعة عشرة من عمرى في سنة ثالثه ثانوى (الثانوى كان خمس سنوات)، تعرفت على جماعة الاخوان سنة 1947، وانضمت إليها، وأصبحت عضواً عاملاً، وكانت بداية البداية في زفتي، حين كان مقر الاخوان في بيت الشيخ قشطي بجوار بيتنا بجوار الجامع الكبير أمام "أبلة فردوس" الخياطة.

ومع دخول الاخوان واستقرارى عضواً في "أسر إخوانية"، ثم في كتيبه، وكانت أسرتى قد انتقلت إلى مصر الجديدة، أصبحت مسئولاً عن "أسرة" في التنظيم الهيراركى للجماعة، وفي نفس الوقت اصيحت من رواد منزل (ورحابة صدر) الأستاذ محمود شاكر مع بعض الطلبة في سنى (16/15 سنة) كان بيته في شارع السبق في مصر الجديدة، وبدأت أعرف من الجماعة أساسيات العمل الاسلامى السياسى أو الجماعى وشروطه وانتقاءاته وقهره، وفي نفس الوقت كنت أعرف باستمرار وتجدد على أصالة التراث الإسلامى ورحابته ونبضه من الأستاذ شاكر، ويبدو أن الاخوان كانوا يعرفون من قديم خطر الحرية الفكرية على حركتهم، فكانوا ينصحوننا ابتداءً ألا نذهب إلى "هذا الرجل" (الذى لم يتزوج حتى الخمسين وغير ذلك) ثم يأمرونا بهذا أمراً، ثم يروجون إشاعة أنه يحضر لنا بنات بالاتفاق مع السفارة الأمريكية (!!) أما الأستاذ شاكر فكان كل ما ينصحنا به هو أن نفتح عقولنا مستقلة، وأن ننهل من التراث مباشرة لا من رسائل منتقاة لأغراض بذاتها، وكانت السور المقررة للحفظ والتسميع من جانب تنظيم الإخوان هي سورة الأنفال

والتوبة أساساً، وسور الحرب عموماً، وكان الظاهر لنا أنهم يعدوننا لنحارب الانجليز، لكن مع بداية حادثه السيارة الجيب ثم قتل القاضى الخازندار تغيرت الأمور، بالصدفة كان المتهم فى الحادث الأول هو مصطفى مشهور الذى هو بمثابة ابن خالى.

حكيت لهم كيف دُعيت لما يشبه المحاكمة فى المركز العام للأخوان المسلمين بالخلمية بعد مقتل حسن البناء، وأذكر من هيئة المحاسبة (أو المحاكمة) فريد عبد الخالق وعبد الحكيم عابدين، وأظن أنه كان معنا من الشباب المتهمين المرحوم د. رشاد رفيق سالم (أستاذ الفلسفة فيما بعد) والمهندس عبد المعز الخطيب (شريك المهندس ياسر عرفات فى الكويت فيما بعد قبل بداية فتح) - وأخذ المحققون ينصجوننا ويلمزون الاستاذ شاكراً، وخاصة فى منطقة عدم زواجه، فزاد ضجرى ونفورى منهم ومن الإخوان عموماً، ولكنى واصلت التدريب العسكرى بمناسبة إلغاء معاهدة 1936، والاستعداد للكفاح المسلح، وكنا نقوم بتدريباتنا فى جبل المقطم فى العباسية.

فجأة، أدركت أنى ابتعدت عن السؤال، وأنى لا أجيب عن معنى كلمة إسلام فى جيلى أثناء نشأتى مقارنة بالمعنى السائد الآن، فتوقفت واعتذرت، لكن الأستاذ طيب خاطر ميينا كيف تعددت المصادر بالنسبة لى فى هذه السن بحيث سحت لى أن اختار، ثم استشهد الأستاذ بأية وردت فى مقال فهمى هويدى، وإن كنت قد نسيت السياق، قال: "أفأمن الذين مكررا السيئات"، وتعجبت وأعجبت، أليست هذه هى قمة حدة الذاكرة القريبة يا ناس، أستغفر الله العظيم، ليس ما أصاب أستاذنا فى عينيه نتيجة لتصلت الشرابين، لا اجثوا عن تفسيراً آخر هذه ذاكرة شاب فى الثلاثين، حفظ الله للأستاذ ذكراته القدية والحديثة والمستقبلية جميعاً، وقرأت فى سرى "قل أعوذ برب الفلق".

عاد محمد ويوسف يطالبونى أن أرسم صورة للحكومة الاسلامية التى أوافق عليها (برغم أنى لا أنادى بها)، فخرجت أن أكرر موضوعاً أصبح معاداً هكذا، لكننى لاحظت أن الاستاذ يريد ان يسمع رأى من جديد، فعرفت أنى لم أنجح فى توصيل ما عندى واجتهدت أن ألقى رأى وأعرضه بتأكيدى أنى أنا لن أنتخب الإسلاميين الحاليين حتى لو اضطرت - والعياذ بالله أن أنتخب الحزب الوطنى، كما أنى - فى نفس الوقت - أرفض فصل الدين عن الحياة اليومية الواقعية الزاخرة، بالمعنى الذى يعنيه العلمانيون، بمعنى أنى أرفض فصل الدين عن أى شىء كما أضفت أن تعريف الحكومة الاسلامية عندى هو أنها الحكومة التى تؤكد وتنمى الفطره البشرية كما وصفها الإسلام (والأديان عامة) من حرية وابداع وحركة وتغيير ورشاد وجمال وحيوية، وهى ليست الحكومة التى تطبق تفسيراً لفظياً حرفياً قديماً لنص إلهى وظيفته أن يحرك ويلهم لا أن يحدد ويغلق، وأخيراً فإن حكومتى الإسلامية ليست اسمها إسلامية، فهى الحكومة التى سوف تتبنى هذا الوعى الإيماني بعد فشل القهر التدينى الخالى والقريب.

ثم حاولت جاهداً أن أبين الفرق عندى بين ما هو دين وما هو إيمان، وبين ما هو دولة.

الدين - كما سبق أن نوهت- عندي هو موقف وجود لايتجزأ، له تجليات في الحكم والعبادات والمعاملات والاتصال بالكون، وهو ليس ممارسة فردية، وهو ليس - فقط - علاقة خاصة بين العبد وربه أو بين العبد ونفسه، وبالذات هو ليس نشاطا بعض الوقت (دين الوبك إنند Week end) وهو ليس نصوصا جامدة فسرهما ناس سلطويون، وأن اعتراضى على فصل الدين عن الدولة هو اعتراض موضوعى، وعملي، وهو نفسى الوقت الاعتراض الذى يعترضه الثوريون الغربيون الحاليون الذين يريدون أن يتجاوزوا فترة اغتراب الانسان الغربى منذ حاول أن يتخلص من سلطة الكنيسة فتخلص من تكامل الدين في الحياة اليومية، وتطبيقا لذلك، فعندى أن الحكومة السويدية - مثلا -، لو نجحت في تطبيق ما أقول، فهي حكومة إسلامية، وأن الحكومة السعودية إذا حققت عكس هذه القيم الإيمانية السالفة الذكر فهي حكومة مدنية علمانية سلطوية حتى لو قطعوا يد السارق ... إلخ.

### مرة أخرى

شعرت بأننى لم أبح في توصيل ما أريد فأضفت بما يشبه التظاهر:

قلت إن من بين ما يحقق فطره الإنسان أن يتمتع بحريته كاملة حتى في ما يأتى من معاصي، وبجمالية الدولة التي تسمح له بذلك، شريطة ألا يغرى بها غيره مما لم يقبل عليها بمحض اختياره وعلى مسئوليته، وإن على الحكومة الإسلامية عندي أن تمنع الضرر وليس تحدد حدود التحريم وذلك بتقييم موضوعى لما هو ضرر، وأن تمنع الاستغلال بتقييم موضوعى لما هو استغلال حتى لو كان مجردى تحت لواء كل ما هو حلال، وأن تمنع الاختناق في منهج علمى أو أصولى مقزم، وذلك بالسماح بالابداع بلا حدود.

ضحك منى السائلون، وقالوا هيا غدا، وسوف ترى أن أول الرافضين لحكومتك الحاكمين عليك بالهرطقة أو بالجنون هم الإسلاميون الحاكمون بإذن الله.

قلت: دعونى أخطط للموجة الثالثة وليس للموجة الآتية، وأنا لا أخشى على هذه الموجة الثالثة من الإخوان أو حتى من الجماعات، وإنما أخشى عليها من "الأزهر" تحديدا، إن فتاوى الأزهر والتزامه الجامد بتفسير مغلق للنصوص هو الذى يقضى على الإبداع والإجتهد، وهو المبرر الأول للنكسة الدينية التي نحن فيها حتى بدون حكومة إسلامية، وهو الرافض الأول لكل ما يحظر على بال مسلم حقيقى، كما أخشى عليها بنفس الدرجة من كنيستة المؤسسات العلمية الجديدة.

وختمت رأى بتعبير ملأنى هو: أنى لا أملك أن أخون نفسى، فقد ولدت مسلما بستر من الله لا أكثر، ثم اكتشفت في إسلامى هذا الذى أقول، وسوف يجاسبنى ربي تحديدا على كل هذا، تحقق أم لم يتحقق.

كان الأستاذ ينصت لكل ذلك ويهز رأسه إلى أسفل،



وهذا لا يعنى الموافقة كما ذكرت، وإنما يعنى شيئاً أشبه  
بـ ، وبعدين؟

ما هذا الذى قلته هكذا؟

ولكن ماذا أفعل، والأستاذ وصحبه، وسماحه، وأمانتهم هم  
الذين أتاحوا أن أقول ما قلت

ربنا يخليه،

ويخليهم

ساحونى

الجمعة 11-06-2010

1015 - وار/بريد

لا تقديم

\*\*\*\*

التدريب عن بعد: (94)

"نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعي (2)

التعامل مع "الخوف": مواجهة أم معاشة أم تحمل (استكمال)؟

د. ماجدة صالح

لا أخفيك سرأ يا د. يحيى أننى شعرت بصعوبة بالغة حتى أكملت المتن في النشرة السابقة.

قد تكون هذه الصعوبة شخصية جدا، فأنا مارست الجروب لسنوات ليست بالقليلة، وعندى قناعة أن الجروب يمارس (يعايش) ولا يقرأ من خلال أوراق، فإذا كان الهدف تعليمي/تدريبى، فيكون الإكتفاء بنشر متقطعات أكثر اختصاراً مع التفسير والتنظير المناسبين هو الأفضل.

د. يحيى:

عندك حق

عندك حق

وقد أعدت نهائيا عن نشر أى نص مطول، أو أى نص أصلا، وهذا ما أثبتته في نشرة الثلاثاء الماضى.

د. مدحت منصور

طول النشرة مع كثافتها و دسامتها جعلني لا أستطيع الانتهاء منها لأن الأربعاء 10 مساء وأقترح تقسيم النشرة الواحدة على نشرتين مع الاحتفاظ بالشكل الحالي مع التعليق الفوري وإضافة تنظير كنشرة مستقلة في الآخر خطوات النشرات أصبحت واسعة جدا وألاحقها بصعوبة و أنبه زملائي أن نشرة التدريب عن بعد هذه مفيدة جدا و أتمنى أن يكونوا أكثر مثابرة مني مع إنني و الله مجتهد و لكنني ألهث.

د. يحيى:

أرجو قراءة ردى على د. ماجدة

شكرا

أ. رامى عادل

أنا معاكى يا فلانه حتى لو... اضطررت لقتلك

أنا خايف أكون معاكى يا فلانه بحق وحقيق لحسن .... تقلب ضلمه

د. يحيى:

هذا أول الغيث

أرجو أن يتابعك الأصدقاء يا رامى

د. أسامة عرفة

السلام عليكم :

الاقتراح رقم 2 رغم كبر حجم النشرة هو الأقرب لما يحدث في تعليم المجموعة حيث يكون

النقاش و الحوار مباشرة بعد إنتهاء المجموعة .

د. يحيى:

الأرجح أننى سوف أعدل نهائيا عن مواصلة هذا الباب كله،  
برجاء قراءة ردى على د. ماجدة ود. مدحت.

د. مروان الجندى

\* أوافق على تقديم النص مستقلاً عن التفسير لأن ذلك يعطى مساحة أكبر لكى أفكر وأسأل فى حين أن نشر التفسير قد يرد على أسئلة كثيرة منذ البداية وهذا لا يعطى فرصة للقارئ فى أن يستعمل ذاته .

\* لا أوافق على إلغاء باب التدريب عن بعد وأقترح أن يكون هناك تناوب فى نشر مقتطفات من العلاج الجمعى وبين نشر حلقات الاشراف.

د. يحيى:

عندى يا مروان مشروعان آخران:

الأول: الرجوع إلى باب "حالات وأحوال" فهو الأول.

(هل تذكر الحالة التى عرضت فى الندوة العلمية الأخيرة (يونيو 2010) أو الحالات التى نشرت هنا فى النشرة طوال ثلاث سنوات، أو الحالات التى نشرت فى مجلة الإنسان والتطور خلال عشرين عاما؟ أظن أنها الأكثر إفادة).

الثانى: الوفاء بسابق وعدى بالكتابة عن "ثقافة الإدمان": المعنى والدلالة والعلاج.

بالإضافة إلى ما تقترح أنت..!!  
ماذا أفعل، وكيف أختار البديل الأفضل؟

د. ناهد خيري

لا أرى أن نشر اللعب فكرة جيدة، حيث أن الجروب هو الذي أتاح لها أن تولد والهدف لا يكون اللعبة بل يكون ما يولد من اللعبة أو ما يجعلها تولد، وعلى ذكر لفظ "\هدف\" أنا إنزعجت من أن تحديد الهدف عندك يساوي التوقف:

أفهم أن الوصاية على الحركة مشوهة، أما أن يكون الهدف هو التوقف، فهذا متناقض مع ما تعلمه لنا من السلوك الهادف goal seeking behavior

د. يحيى:

لم أفهم جيدا ما تقصدين يا ناهد، ومع ذلك فأليك محاولة الرد:

أولا: نشر اللعبة منفصلة ممكن ومفيد وسبق أن جربناه، برجاء مراجعة نشرات: (نشرة 3-12-2009 "عودة إلى الألعاب النفسية، لتعويض الصمت")، (نشرة 4-21-2008 "تجربة جديدة مع الألعاب النفسية")، (نشرة 5-21-2008 "اللعبة الكراهية")

ثانيا: لا أظن أنني قلت أن الهدف هو التوقف، سوف أراجع النص، فإن كنت قلت ذلك فهو خطأ أعتذر عنه، ربما أشرت إلى أن تحديد الهدف مسبقا لكل تفاعل يجرى في العلاج الجمعي هو وصاية على ما يجرى مما قد يعرقل التلقائية، ويحول دون طلاقة التفاعل.

(أرجو أن توافيني يا ناهد بالنص لو سمحت حتى أصح نفسي!).

أ. طه رحمان

انا كنت اتعالج علجا جمعا قبل سفر الدكتور هاله الله يحفظها

ولكن دكتورنا، لدى سؤا: اذا حصلت على همل للالعاب العلاج الجمعي مثل حلقات برنامجك (سر اللعبة) مع من امارسها؟ او مع من اقول يا فلان لو كدا يبقى كدا؟. جزاك الله الجنة.

د. يحيى:

أشكرك يا سيدي، وأشكر د. هاله

لا أظن أن ممارسة هذه الألعاب هكذا منفردا تفيد بشكل مباشر أو كافٍ؟

يمكن ممارستها مع أصدقاء، وإن كنت أعتقد أنها لن تعدو أن تكون تجربة محدودة.

ثم دعني أرحب بك مشاركا معنا في الاستجابة للعبة المنشورة يوم الثلاثاء الماضي مثلا. "نشرة 8-6-2010" "نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعي 3"

اللعبة: "أنا معاكى (يا فلانة) حتى لو.....

أنا خيفة أكون معاكى بحق وحقيق لحسن.....

\*\*\*

التدريب عن بعد: (95)

الإشراف على العلاج النفسى

"نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعي (3)

د. مى حلمى

وجب التعليق!!

أنا مع عرض الشرح والتعليق مع الأصل. ولن يريد الأصل فقط أن يحضر الجروب يوم الأربعاء الساعة السابعة والنصف في قسم 4 في قصر العينى! أعتقد أن سبب العرض هنا هو أن نتعلم أسلوب techniques ونفهم إمراضية psychopathology ، ولذا أفضل التعليق عند وجوب ذلك. ولذلك مقالة الأسبوع السابق كانت أكثر إفادة بالنسبة لى.

د. يحيى:

برجاء قراءة ردودى السابقة على د. ماجدة، & د. مدحت & د. أسامة عرفه، الأرجح أننى سوف أتوقف عن مواصلة هذه التجربة فعلاً.

أ. رامى عادل

عن الخوف: التقى بشغاله فى مسكن فى المنيره لاسلمها خطابات سيدها، تتقطع انفاسها لدرجة ملاحظتي حالة الوجد المنفعل فى صوتها، مائله كغصن غض، وداخل عيونها دمعه حبيسه، اخبرتنى اننى لا استحمل الخوف فى انفاسها المتقطعه، تحتمى فى نفسها، اعتبرتنى غبي لانى غبي فعلا! اعتبر ان حالتها فوق العاده، حتى تيقن الكل اننى غير عادى، او اقل قليلا

د. يحيى:

إذن ماذا؟

د. إيمان الجوهري

المره دي انا ما اتلخبطش زي اول مره مع انها من غير شرح

يمكن علشان لعبه ويمكن علشان أقصر من المرتين اللي فاتوا.

اول مره كانت في نشر المقتطفات بتاعة العلاج الجمعي كانت بتتوه جدا وكل حاجه دخلت في بعضها.

تاني مره اللي كان فيها شرح كانت افضل شويه والشرح كان مفيد جدا وكان بينظم الموضوع بس يا ريت تبقي أقصر شويه يعني انا مع الشرح بس نجزة الموضوع علي عدد اكر من المرات فيبقي أقصر وأسهل في المتابعه.

د. يحيى:

برجاء قراءة الردود السابقة على نفس الموضوع التي خلاصتها أننى - غالبا - سوف أتوقف عن مواصلة هذه التجربة.

\*\*\*\*

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجى (68)

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس اللوحة (33)

المعلم..... (7)

أ. أحمد عبد المنعم

عندي أكثر من تساؤل بطبيعة الحال، لكنني سأكتفي بالآتي:

\* إذا كانت النفس تمشي بكل هذه الذوات وحالات الأنا المتناقضة والمكتملة - في الوقت ذاته - لبعضها البعض، ليصبح على المرء أن يسعى إلى التنسيق بينها قدر ما يستطيع، ما الذي يحكم تنقل الإنسان بينها، من حال إلى حال؛ بمعنى أنه هل يكون اختيار المرء للجانب الذي يناسب الموقف الذي هو بصدده - سواءً كان علاجياً أو غير ذلك من مواقف الحياة - مبنياً على استخدامه لوعيه الحاضر، أم أن ذلك يتم لاشعورياً، بحسب درجة نمو كل جانب؟

د. يحيى:

من أهم علامات الصحة وكفاءة التكيف هو أن يحدث هذا الذي اسميته انت يا أخ أحمد "التناسق مع الموقف" appropriateness وهو يحدث عادة تلقائياً، ثم إن التربية الصحيحة، تهيئ الفرصة للتدريب على ذلك وتنميته.

كذلك يحدث "التبادل" بين الذوات مع تغير المواقف والاحتياجات طول الوقت.

وعلى قدر سلامة التناسق، ومرونة التبادل، تكون الصحة والسلامة بل والإبداع بنقلة نحو التوليف والجدل.

أ. أحمد عبد المنعم

\* لماذا حدت سن الثمانية عندما تحذت عن صداقتك للأطفال؟

د. يحيى:

لا أعرف

لكنني لاحظت أن الأطفال الذين صادقتهم تركوني بعد أن بلغوا هذه السن، أو حتى في سن السادسة، والأرجح أنهم يتكونون لأنهم يكبرون عنى غالبا.

أ. أحمد عبد المنعم

\* أفهم أنك ترمز بالمعلم لشخصية ما أو شخص بعينه .. أو لعله أنت .. أيها ترجح ؟

د. يحيى:

المسألة لا تحتاج إلى ترجيح المعلم هو "أنا" بكل بساطة

وقد أعلنت ذلك صراحة من أول نشرات "المعلم" رقم "1".

(نشرة 2010-4-21 المعلم ..... "1 من كثير؟")

أ. رامى عادل

تصل من عيون الآخرين رسائل لا يمكن صدها، وتتحكم في مسارات حيواتنا، في حال كون التجاوب متبادلا وغير متعمد، العين عضو لا علم لي بكنهه، يصوره خيالي بجر، وبجور عميقه، ودخان ناصع البياض، وانها المشكاه التي تحدث عنها سورة النور، لك مطلق الخريه يا د يحيى ان تستمر غريب وحيد، يحيل الي ان لك مهنة غير الطب، لم تتخفي يا د يحيى!؟

د. يحيى:

- لا أريد يا رامى أن أستمر غريبا وحيدا

- نعم لي مهنة غير الطب، لكنني لم أحدها بعد من كثرة ما أمارس في مهن غير الطب (مع أنه يحيل إلى أحيانا أن كله طب!)

\*\*\*\*

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجي (69)

ملحق قصيدة (المعلم) ..... (8)

د. ولاء أمين

نحن نعالج المرضى بما هو "نحن" كل ما هو نحن

دى كدة صعبت اكثر

د. يحيى:

وهل لنا خيار يا ولاء!؟

د. ولاء أمين

ما هي الصورة الأكثر صدقا؟ رؤية الطبيب النفسى لنفسه؟ أم رؤية الناس له؟ أم رؤية مرضاه له؟

اظنها رؤيته لنفسه حين يكون بالوعى الكافي انه يتقبل  
رؤية الآخرين و المرضى

د . يحيى:

التداخل كثيف، وخفى

وسبحان المنجى

\*\*\*

في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة السادسة والعشرون

1995/2/2

أ . رامى عادل

المقتطف: .. وضحك، ففرحت

التعقيب: تعرفت علي تاكسجي من منطقة قايتباي، تبين لي  
وقتها كيف تتحدث يا د يحيى عن البسطاء، ساظل اجث عن  
الرفيق/ الرفيقه الي ان القاه، او اموت دونه، ولكن شكك في  
انتهاء الحياه يحول دون يقيني

د . يحيى:

تمسك بيقينك فهو أولى بك وانت أولى به .

\*\*\*

في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة السابعة والعشرون

الجمعة : 1995/2/3

د . ناهد خيري

أحاول فهم أو عدم فهم المكتوب في سياق التطبيب النفسي:  
لي و للمرضى و للمريدين للتخصص  
أرى أن المقطع الأخير لا نستطيع أن نفعله حتى فى منازلنا: وأن  
الناس يأتون إلينا باحثين عن ذلك و لا نفعله : أنا  
متلخبطة و أحتاج إلى قراءة ثانية و ثالثة

د . يحيى:

وأنا انتظر قراءةك الثانية والثالثة

برجاء تحديد المقطع الذى تعقبن عليه لو سمحت.

\*\*\*

حوار/بريد الجمعة



أ. رامى عادل

لماذا يزعجك السرد الروائى لشخصية الشحات فى ادب محفوظ، اجدها وسيله فعاله ان تعيش دور الشحات، هذا خير الف مره من تسليط الضوء على نفس الشخص، ان يعيش فى الظل، بقاء الكائنات الحيه يرتبط بقدرتها على التخفي، لا اعلم لماذا اثار فى عبارة ابن اخيك: لا ترفع راسك يا اخي، هل لى ان اسال د محمد احمد، هل سبق وان انتكست راسك يا رجل؟ فلم تطلبها بكل البساطه من غيرك؟ اسف ، فقد وصلت جملتك متاخره

د. يحيى:

لم أفهم من هذا التعقيب ما يكفى

فمن حقى ألا أرد

أو دعنى أقول استسهالا

نعم ... عالبركة.

\*\*\*\*

تعتة الدستور

هل تحب إسرائيل "لحم" العرب إلى هذه الدرجة؟؟

د. ناهد خيري

لا أرى أن لفظ الحب جائز فى هذا الموقف بتاتاً: فاستخدامه فى هذا الموقف يزيد و يعمق تشويه هذا المعنى (أى الحب)

د. يحيى:

لم تتابعى يا ناهد كيف أن لفظ الحب لم تعد له هذه القداسة التى تتحدثين عنها، نحن نقول "أنا أحب أرز الحمام الحشى، وأحب صدر الديك الرومى، وأحب بيض الفرخة البلدى"، هذا هو السياق الذى استعملت فيه كلمة "حب" هنا، وبالتالى انتقلت إلى وصف الاسرائيلى الصهيونى (والأمريكى الوغد القاتل) بأنهما: أكلة لحوم البشر، ويبدو أنهم يحبون "اللحم العربى جدا"! فهو أسهل هضماً.

الكانيباليه Cannibalism يا ناهد معناها أكلة لحوم البشر، وقد استعرتها من عنوان مقال "جورج حداد" الذى استشهدت به.

د. ناهد خيري

أقترح بدائل لكلمة "حب"

"تعوّد"

"لذّة"

حيث أن الحب واللذّة تقريباً متضادان

وحيث أن التعود يتطلب وجود طرف سلى/غائب  
د. يحيى:

التعود ليس بديلا  
واللذة أنواع

والحب واللذة ليسا متضادين  
عذرا يا ناهد

أعتقد أن حرف "مع" قام بالواجب في المجموعة (الجروب)

وفي اللعبة معا، وقد كان اقتراحا رائعا من إحدى  
المريضات، قام بالواجب فعلا، وحل بكفاءة محل كلمة حب!.  
(برجاء مراجعة اللعبة يوم الثلاثاء السابق) \_

أ. رامى عادل

الاسرائيليون لا ينشغلون بأشخاص في مرحلة احتضار، بمعنى  
انهم يتحركون في اتجاهات مغايره لما تعتقده، هم أحوج لنشوة  
الفوز من النظر الي ركام محطم وجياد نافقه، علام يحسدوننا  
يا رجل بالله عليك؟؟

د. يحيى:

هم لا يحسدوننا يا رامى

هم، وسائر أكلة حوم البشر (الكانابيليون) الأمريكيون  
والاسرائيليون والمافياويون وغيرهم يأكلون حومنا نيئه،  
ويتجشئون عظامنا، ويلقون ببقايانا في القمامة، فكيف بالله  
عليك يحسدوننا، على ماذا يا حسرة؟

د. إيمان الجوهري

الربط مع روايه العطر ذو اجماء، وعاجبني بصراحه  
د. يحيى:

ومع ذلك فينقصه الكثير  
شكرا

د. مى حلمى

لا أريد التعليق...

د. يحيى:

أحسن

د. مى حلمى

المقطع: هل يكفى أن نرفض التطبيع بشجب زيارة  
إسرائيل، وطرد ممثليهم في المؤتمرات، والتباهى بحصامهم

(حداية حداية، ما نكلمهمشى إلا المعاهدة الجاية أو بعد الانتصار فى الحرب الجاية)؟ أم أن على من ينتبه إلى خطورة ثقافة السلام = (التطبيع داخل داخلنا: بالاستسلام الدائم واليأس المقيم) أن يقبل التحدى ويخوض\ فورا\ \ و"دائما: تلك الحروب الإبداعية الحقيقية مثل محفوظ، أو الحروب الاقتصادية الإنتاجية مثل الصين، أو الحروب الاستشهادية الشبابية مثل المقاومة، طول الوقت؟

**التعليق:** ولكن حايفيد باية انك مش عايز تطبيع؟ طب وأنا وحسين واعتدال؟؟ المنظومة اللى انت موافق تعيش فيها، عاوزه كده وبالتالى الشعب موافق انه يستسلم و يياس.. و ثقافة إنك تحاربهم بأدواتك (يعنى تكون سيك مواعيدك مطبوعة وشغلك تمام ويا حيدا لو عرفت تحتع شبكة مواسير موفرة للمية تكون الصين ماتعرفهاش، وتعمل شغلك بحيث إن الزبون مايطلبكش غير لو عايز حاجة تانية) أصلا مش موجودة.. و أنا مش باتكلم عليا وعليك.. لسه بدرى قوى على الوعى ده.. يعنى من الاخر: إبقى قابلنى!!

د . يحيى:

بدرى بدرى!

التقاطك السلبيات هكذا وتعميمها غير مفيد

وعموما هذا لا يمنع أن نبدأ "نحن"، أنت وأنا، و نارب طول الوقت طول العمر.

د . إسلام ابراهيم

\* أعجبنى هذا الجزء: "مع كل تجربه إبداع حقيقيه تستعمل العدوان لتفكيك القديم حتى تتمكن من تشكيل الجديد".

د . يحيى:

أرجو أن ترجع إلى منظومتى القديمة (**"العدوان .. والإبداع" - عدد يوليو 1980 مجلة الإنسان والتطور**) وتحديثها فى مجلة فصول ففيها تفاصيل مهمة توضح هذه المقولة.

د . إسلام ابراهيم

\* هل يمكن أن يكون التطبيع مجرد تجميل للصورة الحقيقية وان تكون غطاء عن المذابح الوحشية.

د . يحيى:

التطبيع عبث وخدعة كبيرة مع كيان بهذا القبح والوغدنة، لا تطبيع مع حيوان مسعور مفترس يملك كل هذه القوى المدمرة والغطرسة الساقلة، التطبيع، والذى أفضل أن أسميه "ثقافة السلام"، هو تسليم ورضا بالاسترخاء الذليل المذل.

أ . منى فؤاد

\* ما هو سلام الشجعان يا د. يحيى؟ أعتقد فى أحيان كثيرة

أن السلام ما هو إلا صورة للإستسلام أو مظهر من مظاهر الضعف، أو نوع من الخداع

د . يحيى:

هذا التعبير "سلام الشجعان" استعمله المرحوم ياسر عرفات بمناسبة اتفاق أوسلو، وهو خدعة مثل سائر الخدع، أنا أفرق بوضوح بين استعمال كلمة "السلام"، وبين التوقيع على معاهدة السلام التي هي اليأس والاستسلام والخنوع، والكلمة المفتاح إليها هي كلمة "التطبيع"، إن ثقافة السلام = التطبيع وهي استسلام الفريسة - مبتسمة - للوحش الذي يتلمظ لإلتهامها، فهي الواقع المر.

أ . منى فؤاد

إسرائيل تستخدم ثقافة السلام خداع الضمير الانساني

د . يحيى:

تعبير "الضمير الإنساني" أصبح تعبيراً ملتبساً، الضمير الإنساني الحقيقي اختفى بين ثنيات شعارات حقوق الإنسان والديمقراطية الزائفة، ثم إنه لا يوجد ضمير للمؤسسات الدولية، والفوقية بوضعها الخالي!!.

أ . منى فؤاد

العرب يستخدمون ثقافة السلام كخداع للنفس، لنتوهم أننا في نفس القوة، بل ونستطيع ان نحارب، لكننا نفضل السلام.

د . يحيى:

يا رجل حرام عليك، نحن - هكذا- لا نفضل السلام ولا نفضل الحرب.

دعنا نبدأ من جديد، ونتألم، ونواصل حتى نعرف ماذا نفضل.

د . على طرخان

على قدر اتفاقي معك، واحترامي لمجهودك، ايا كان الغرض منه على قدر اختلافي معك، ليس لاني ارى انك على خطأ، ولكن لاني اشعر ان هذا المجهود كله سيضيع هباء ومع ذلك كما قلت انا اقدر مجهوداتك، على الاقل انك تحاول.

د . يحيى:

شكرا

د . على طرخان

ما اظنه وما اراه هو ان موقفنا هذا يحتاج اكثر من مجرد اسئله تحرك الوعي فالوعي اليوم قد صار خاملا نائما...

الوعى اصبح في ركود ويحتاج اكثر من اسئله تعيد الحسابات وتوجهنا الى الطريق الصحيح.. او على الاقل كبداية نحتاج إلى ان يريد كل واحد منا التغيير قبل القراءة فالتغيير يجب ان يكون نابع من داخلنا قبل ان يحركه احد من الخارج.

د. يحيى:

كل هذا صحيح

وهل أنا أفعل غير ذلك يا دكتور على؟

وهل نحن أمامنا غير ذلك؟

أ. رباب حموده

لم أفهم كلمه التطبيع، يبدو أن معلوماتى السياسيه ضعيفه جداً ولكنى انتبهت الى التساؤل: لماذا تحتاج اسرائيل الى التطبيع.

د. يحيى:

برجاء مراجعة معظم الردود السابقة، وربما احتاج الأمر إلى العودة إلى تعنتات سابقة، علما بأن معلوماتى السياسية هي ضعيفة أيضاً، وجداً.

أ. رباب حموده

اعتقد أن إسرائيل ذكيه جداً حين تبدو أمام الجميع محبه السلام، وفي نفس الوقت تجهز لتسيطر على الكل بالنفوذ، وكل الخيل، كما اعتقد انها تسيطر على امريكا بالنفوذ المال والعلم والعلماء

د. يحيى:

نحن لا نريد أن نفهم البديهيات التي تعيدينها يا رباب هكذا، شكراً.

أ. رباب حموده

أعتقد ايضا أن إسرائيل تحتاج الى الحرب لانها الحلم الذى يعيشون من اجله.

د. يحيى:

لا أوافقك

ما حاجة إسرائيل إلى الحرب ما دامت تحقق ما تريد بما أسماه "ثقافة السلام"، (لكن دسّ السلم في جسد السلام: قتل جبان!)، إسرائيل يا رباب تعيش من أجل حلم آخر.

أ. نادية حامد

مش عارفه يا د. يحيى لقيت نفسى باسأل حضرتك نفس هذه

الاسئلة وعايضة إجابة لها.

لماذا كل هذا الحب الخبيث والالتهامى من اسرائيل والحرص على التطبيع؟

د. يحيى:

إن كل ما كتبتة يا نادية لم يخرج عن الإجابة على هذا السؤال،

إنها تريد أن نستخى ونياس فنصبح اسواقا وأدوات وعبيداً للسيد القادر الجشع،

الصهاينة عبر العالم يديرون عجلة الافتراس المالية البشعة، ثم يلقون بفتات مائدتهم القذرة، إلينا ونحن نهز ذبولنا ونتحوط المائدة كالكلاب الضالة،

أظن أننا نحقق السلام بهز الذبول هكذا، ونحن نتمرغ في بقايا فضلات كرامتنا المهذرة.

أ. نادية حامد

هل يكفى رفض التطبيع بشجب زيارة اسرائيل أم بفعل اخر اكثر جدية؟

وهل تكفى فقط امتلاك حسن النية؟

د. يحيى:

حسن نية من يا ست الكل؟

أنا مستعد لزيارة اسرائيل وأنا ملئ بكل ثقافة الحرب عبر التاريخ، بل عبر التطور الحيوى للبقاء، المسألة هى وعى قائل بضرورة العدل، مقابل وعى ملتهم للحوم البشر

يمكن أن يمتنع أحدنا عن زيارة اسرائيل، ويفخر بذلك وهو مبتسم مستسلم متنور ساخر، وهو بذلك يقوم بتسيخ أقدار أنواع التطبيع، وثقافة السلام داخله مسترخيا فارغاً.

التطبيع يكون سلبا وجريمة وخزيا حين نستسلم من داخلنا وننخدع من خارجنا فى نفس الوقت.

د. مروان الجندي

قال أحد رؤساء وزراء اسرائيل سابقاً "نحن نعلم أنكم (يقصد العرب) سوف تهزموننا ولكن ليس أنتم من سوف يفعل ذلك وليس نحن من سوف تهزموهم"

"ولذلك سوف نستمر فى بناء المستوطنات وقهركم حتى يحين ذلك الوقت الذى تهزموننا فيه"

أعلنها بوضوح ودون خداع ونحن لم نفهمها على ما يبدو لذلك لاسرائيل كل الحق أن تفعل ما تفعل فى شعوب ماتت.

ولكن علينا نحن (العرب) أن ندرك أنه يجب أن نستمر أحياء أو نحيا حتى بعد أن يعودونا أمواتا أموات لأنه كما تهلك الصواعق الأحياء فإنها قد تحيي الموتى... من يدري؟

د. يحيى:

لا أشك أن النصر في النهاية هو لنا "نحن البشر"، وليس قاصرا علينا "نحن العرب"، أو "نحن المسلمين"، فإسرائيل ليست فقط ضد العرب أو ضد المسلمين بل هي ضد الحياة، والعدل، والبقاء، وضد الجنس البشرى.

د. محمود حجازى

أنا وأفاقك الرأى بأن اسرائيل لا تريد السلام الحقيقى لكنها تريد سلام التبعية والمذلة، سلاما يمنحها كل الحقوق بما فى ذلك امتلاك القنبلة النووية، والآخريين.

د. يحيى:

هذا صحيح، لا سلام بين من تمتلئ خزينته بالقنابل الذرية، وهو يجرم "شريكه التابع فى لعبة ثقافة السلام" من اللعب بـ "مبب" العيد

د. محمود حجازى

أرى أن خسارة اسرائيل فى السلام اكثر من خسارتها فى الحرب لانها ستتحول إلى مجموعات صغيرة وسط محيط من العرب والفلسطينيين، وهو ما لا تقبله اسرائيل القائمة على العنصرية.

د. يحيى:

لا أعتقد ذلك

إن خسارة إسرائيل باستسلامنا، وبأسنا، وعمانا، (تحت عنوان ثقافة السلام) تكاد لا تذكر، إننا نحقق لها ما تريد بأقل الخسائر، فلماذا الحرب من ناحيتها؟.

د. عمرو دنيا

لا طبعاً.. اسرائيل لا تحب لحم العرب لهذه الدرجة ولكنها ترى اهدافها وتسعى لتحقيقها بخطط مُرتبه ومجهزة لتكون شئ ما.. وهى تحقق هذا بالفعل فهم ناس يفعلون اكثر ما يتكلمون لذا هم يحققون ما يسعون إليه ولو بالطرق الغير مشروعة والقهر والاعتصاب.

د. يحيى:

وهل هم يسعون إلا إلى التهام لومنا أحياء؟

هذه هى الكانابيلية التى أشار إليها جورج حداد فى مقالته.

أ. محمد اسامة

نعم اسرائيل تحب لحم العرب لدرجة انهم لا يريدون اى شخص ينطق العربيه على وجه هذه الارض، واللى باستغرب له: كيف أن اسرائيل محتله العالم وتعمل ما يحلو لها دون الرجوع الى اى احد.

د. يحيى:

لا غرابة في ذلك.

ثم إنها لا تريد إزالتنا، إنها تحتاجنا أحياء على وجه الأرض: عبدا وأدوات،

أما حكاية "اللى عاجبه" فأرجو قراءة تكتة بعد غد

أ. محمد اسامة

نفسى افهم أين مجلس الأمن - والحكمة الدوليه من الذى تقوم به اسرائيل؟ انا باضم صوتى حتى نرفض التطبيع حتى لو وصلت الى تدخل عسكرى.

د. يحيى:

كل المؤسسات الدولية، حتى مؤسسة الصحة العالمية (بأمرارة انفلونزا الخنازير) أصبحوا شركاء في الجريمة العالمية المافياوية المالية الجارية.

شكراً على ضم صوتك، لكننا نحتاج إلى ضم صفوفنا، وأسلحتنا، وإنتاجنا، وأقتصادنا.. إلخ.

\*\*\*\*

تكتة الوفد

هذه الأرقام الغربية !! (58 % - 42 % !!) والأمل المحتمل

د. ناهد خيرى

أحسبك على ثراء خبرتك التى يوجد بها كل هؤلاء و كل هذه الأحداث:

لا أرى أن الأمل في بعث الحياة يكمن في القديم و لكن في ولادات جديدة

حزب جديد

أو

كلنا مستقلون بلا شللية

أو

إمتلاك للمصير دون التسليم لقائد ما



د. يحيى:

أشكرك يا ناهد على حسدك لى  
هو شعور طيب وهميل (برغم أن اسمه حسد "قل أعوذ برب  
الفلق").

أما اقتراحاتك فهي شديدة الأهمية  
ولكننى لا أصلح بعد كل هذا التاريخ إلا للعمل فيما  
أعمله،

ومن بينه هذه النشرة اليومية.

أ. رامى عادل

تذوقت يوميتك لدرجة شوفان النحاس في تمشيته.

د. يحيى:

شكرا

أ. رامى عادل

ومع هذا عقلى مغلق امام الأرقام التي بدأت بها تعنتك،  
ما تبقى بعد ذلك قليل.

د. يحيى:

أحسن

د. مى حلمى

لا أريد التعليق أيضا..

د. يحيى:

أحسن أيضا

د. مى حلمى

المقطع: ياسر عرفات (كلية الطب)

التعليق: ياسر عرفات كان مهندسا مدنيا، تخرج في جامعة  
القاهرة.

د. يحيى:

طبعا هذا خطأ مطبعي صححته فورا في الموقع، شكرا على  
التنبيه، أخوه فتحى عرفات هو الذى كان زميلى في إعدادى  
طب، أما ياسر فكان أكبر منا بعام ونصف، وكان في كلية  
الهندسة والاثان كانا يدربانا استعدادا لطرده الانجليز  
(فاليهود) سنة 1950 & 1951.

د. محمد الشرقاوى

جميل المقال ده

مش عارف ليه المقال بتاع حضرتك في الوفد بيكون اعلم من اللى حضرتك بتكتبه في الدستور ولا دى صدف معايا .

د . يحيى:

سمعت ممثل ذلك من كثيرين، ولا أعرف لذلك تفسيراً، ربما لأن المساحة أكبر في الوفد [1000 كلمة بديلاً من 600]،

لا أظن، فالأصغر أجمل وأكثر تركيزاً.

إذن لابد أن هناك سبباً آخر.

د . أحمد طلبه

سيدى: مثلى مثل كثير من المواطنين الأحدث لم نعاصر سوى فترة واحدة ومشهد واحد من خضم المشاهد السياسية والتجارب الثرية التي مررت بها عبر عمركم الطويل أدام الله عليكم نعمة الصحة، وأطال عمركم ولا نستطيع أن نلمس كيف كانت تقلبات الحياة السياسية سوى من كتب التاريخ، سواء كانت صادقة أو معيرة تعبيراً حقيقياً أم لا أو من أشخاص حقيقيين عاشوا هذه التجارب السياسية بكل جوانبها الحياتية المختلفة سواء اجتماعية أو اقتصادية.

نحن ببساطة جيل لم تثرى في الصحف أرقاماً سوى 99% و1% لم نرى كلمات سوى "اكتسح"، فوز بالأغلبية الساحقة، لذا ونظراً لإننا لم نرى غير ذلك طيلة عمرنا أصبح من الطبيعي أن ترائنا نهمل تلك الأرقام الأخرى قد يكون ذلك راجع إلى أسباب تحتاج منكم إلى تحليل نفسي دقيق وقد أتخيل أن تفسير ذلك راجع إلى التعود على هذه الأرقام 99% و1% فأصبح من الغريب أن نرى أرقاماً غيرها فلا نرتاح إلى إية أرقام غير تلك التي تعودنا عليها أو قد يكون السبب فرط عدم الثقة في الحياة السياسية عموماً ذلك الشعور الذي نما وترعرع فينا والذي كانت للحكومة الحالية دور بارز وفعال في تنمية هذا الشعور "عدم الثقة" فهل لهذا الشعور دور في إهمالنا نحن الأجيال الجديدة لهذه الأرقام التي أشرتم إليها؟!

أما بالنسبة لكم سيدى لقد عاصرتم ورأيتم وشعرتم تجارب سياسية وحياة ديمقراطية أو شبه ديمقراطية لقد رأيتم تقلبات سياسية بالغة بما يتيح لكم التنبؤ والتخيل والتحليل لقد خلقت عندكم تجارب كثيرة مع الحياة مختبراً يستطيع أن يجتوى ويضم كل تلك التجارب الجديدة فتخرج لنا نحن الأجيال الجديدة رحيقاً ممزوجاً بأصالة الماضى وتجاربه مع تفهم ووعى حقيقة الحاضر.

نفعلنا الله بكم وأطال الله في عمركم.

د . يحيى:

شكراً

أنا لا أنكر فضل تلك الفترة على، لكنى لست من الذين يعلنون من شأنها جداً، فهي لم تكن ديمقراطية خالصة، وكان

اللعب القبائلي والإقطاعي على أشده، كما أنى أرى أن الديمقراطية الحالية هي أيضا مشبوهة وليست كما يتصور السذج، أو يلعبها الخيلاء، لكنها أفضل الأسوأ على أية حال، وهذا ما أكرره باستمرار رضحاً لرأى شيخى نجيب محفوظ. (رضوخ مؤقت).

د. ناجى جميل

أعجبت بهذا المقال إذ جعلنى أشعر بك قريباً بصورة ما، اختلف معك يا د. يحيى فى أننى كنت أتمنى ألا أكون استقلالاً، بل أن أكون منتمياً لحزب وافتخر وأتمس لمبادئه وسياساته وأن أفرح لفوزه وأحزن لخسارته، وأن يكون صوتى مؤثراً.

د. يحيى:

لا يوجد خلاف يا ناجى

أنا أكره، استقلالاً، وهذا ما ذكرته انت

لكن إلى من ننتمى فى الوقت الحالى.

د. عمرو دنيا

وجدت نفسى أتابع انتخابات الوفد ووجدت فيها شىء ما، وبالرغم من ذلك لم أشعر بشىء حقيقى، ولم يصلنى الأمل بعد فلا أدرى ما المشكلة، وما الحل إذن.

د. يحيى:

أظن عندك حق

هذه مجرد عينة لها دلالتها

وخلص

أ. هالة حمدى البسيونى

الحاجة الغريبة أنى لقيت نفسى عضو فى الحزب الوطنى (أمينة المرأة) ولقيتني بانتخب برضه من غير ما أعرف أنا بصوت لمن والفكرة دى مخليانى طبعاً أشك فى كل الانتخابات والتصويت اللى بيحصل لأن أنا شايفه إن فيه ناس كتير زي كده مش عارفين أى حاجة عن المرشحين وبرضه بيصوتوا وبينتخبوا فأكد النتيجة هطلع...؟

د. يحيى:

هذا صحيح

ماذا نعمل؟

أ. عماد فتحى

فرحت كما فرحت بهذه الأرقام، وفرحت أكثر بالمناظرة التى كانت موجودة مع شاشة الثانية بين السيد البدوى، ونعمان جمعه واحترمت كل ذلك دون التفكير فعلاً فيما يمكن أن يعود علينا من ذلك، ودون الأسئلة التى فى نهاية المقال،

ولكن بصراحة بعد قراءة تساؤلات حضرتك تحرك بداخلي خوفا شديدا وقلقا وانقباضا لا أدري لماذا؟

د . يحيى:

برجاء قراءة نشرة بعد غد فهي مكملة، وفيها تعقيب على تعقيبك

أ . محمد أسامة

هذه الارقام الغربية (58% - 42%) والأمل المحتمل

أسأل نفسي كثيراً لماذا لا تجرى أية انتخابات إلا ويصيبها سرطان التزوير هكذا؟.

د . يحيى:

لأننا في مصر

وحق آليات الديمقراطية المطروحة الآن عبر العالم أصبحت كلها مشبوهة، ليس بسبب التزوير، وإنما بسبب خبث الإعلام، وغسيل المخ، وألعاب المافيا.

أ . محمود سعد

ارى أن عدم الانضمام لحزب معين ليس عيبا في الشخص نفسه ولكنه عيب في الاحزاب التي لم تستطيع أن تعرض افكارها أو تنفيذها في الاساس

د . يحيى:

وهل هناك أحزاب أصلاً

كلنا مسئولون.

د . ولاء أمين

لعل ما أكد لي حتى في الفرحة، هو تلك الصورة المشرفة للمنافسة النزيهة، ثم ما تلى الإعلان عن الفوز معرفش ليه يا دكتور يحيى مش قادرة اشاركك فرحتك دى.

د . يحيى:

عندك حق

فقد تراجعتم فرحتي بسرعة

\*\*\*\*

يوم إبداعى الشخصى

الإشراق .. فالاستمرار بالنفس الطويل (3-4)

د. عماد شكرى

ليس أمامى خيار للاستمرار لكن ليس وحدى حتى لو فقدت كل شىء، ولا أستطيع أن أبدأ بهذا اليقين.

د. يحيى:

معك حق (لك)

لكنى شخصيا مصمم

أ. إسرائء فاروق

**المقتطف:** ليس أمامك خيار إلا الاستمرار، حتى وحدك.. وإلا فقدت كل شىء.

إن لم تبدأ بهذا اليقين.. فالأفضل ألا تبدأ.

**التعقيب:** وهل "أن تبدأ" أمر اختياري..؟

كثيراً ما يصلنى أن البداية أمر حتمى، وليس إختيارى

د. يحيى:

ربما، تطبيقا لحكمة سبق نشرها "لا يتصور أحد باختياره"، ولن يكمل الطريق إلا باختياره (نشرة 16-11-2009 "عن الحرية.. 2 من 10).

أ. رباب حموده

من قراءة هذه اليومية ربط بينها وبين التطبيع مع إسرائيل ففى العنوان وجدت أنه يمضى معهم أكثر ومتناقض معنا أصحاب النظرة القصيرة، كما أن الحكمة التى تقول إذا حددتك هدفك..... ، أيضا أرى فيها فكرة التطبيع ورؤية اليهود الإسرائيل إلى القضية مع العرب.

د. يحيى:

لا أظن أنهم ينتمون إلى هذا النوع من المثابرة والجهد، إن استمرارهم هو مضاعفة للجشع نتيجة لشرب الماء المالح الذى لا يرويههم، بل يزيدهم عطشا،

أما الاستمرار الذى أدعو إليه هنا فهو عناد البقاء وزخم التحدى.

د. ناهد خرى

المتوى غنى لكنه فى شكل نصائح

أظن يمكن صياغتها بعيداً عن النصائح

لا أعلم كيف ولكن سأحاول أن أجد بديلا

د. يحيى:

لا أظن أن هذه نصائح

(هى شكلها هكذا)

لكن دعيني أختار لها اسما آخر، مثل

"شفرة برامج بقائية"!!

أو

"إفاقات مُلزمة"

ما رأيك؟

أ. محمد أسامة

أولاً: أبدى اعجابى بالفقره التى تقول "اطلب المستحيل فإذا لم تحققه فقد عرفت الطريق إليه، فعرفت نفسك وربك"

مجد بشكرك عليها فلولا المستحيل ما كان يوجد التفاؤل والاصرار على تحقيقه!!!

د. يحيى:

العفو

أ. محمد أسامة

ولكن ما معنى

إستمر حتى وأنت ميت من يدري؟ فكما تهلك الصواعق الطبيعية والأحياء فإنها قد تحيى الموتى- من يدري؟!

هل تقصد الموت الجسمانى أم موت آخر كالنفسى العقلى.. وهكذا.

د. يحيى:

أقصد أى موت، وكل موت.

وفى نفس الوقت أعتقد أنه لا يوجد هناك شيء اسمه الموت بمعنى الهدم (غالباً) وذلك لمن عرف الحياة والاستمرار فى آن

د. محمد أحمد الرخاوى

تستمر اولاً تستمر فالحياة ستستمر

يامن تلوم كل شئ هلا تذكرت انك متوقف اصلاً؟

فاللوم لا يعنى شيئاً اذا كنت مستمراً اذا أشرقت الحياة داخلك ولو مرة واحدة فانت على نفسك بصيرة ولو القيت معاذيرك اما اذا لم تشرق فاما انك لم تولد اصلاً او مت قبل ان تولد

ستنتصر الحياة وسينتصر الحق دون ان تصفه فهو الحقيقة  
المتجددة بالحياة ذاتها . اذن انت

الخسران يا من تدعي اننا في آخر الزمان فالزمان يبدأ  
الان داخلك ابدا

اذا لم تصلك الامانة التي شهدت علي نفسك بها رغما عنك  
فلتبحث عنها بين ركام نفسك المختلفة او فلتعدل جلدك  
المقلوب

د . يحيى:

هكذا أفضل كثيرا

شكرا يا محمد .

أ . يوسف عزب

ربنا يستر بعد قراءة هذه اليومية التي تخترق العضم

د . يحيى:

سيحدث (حاجمصل) .

د . إيمان الجوهرى

المقتطف: ليس أملك خيار إلا الإستمرار، حتى وحدك،  
..... وإلا فقدت كل شيء

إن لم تبدأ بهذا اليقين .. فالأفضل ألا تبدأ

التعقيب: أنا أتمنى أن أستمر مع آخر (مش عارفه او قد لا  
اتمنى لأنه يظل آخر) لكن يبدو أن المتاح واللى بيحصل ان  
الاستمرار بيبقى لوحدي يمكن في وجود الاخر بس بيبقى علي  
جنب.

المقتطف: إذا تعريت من زيفك فأزعجتك مناظر النمر  
وكهوف الدينصور، أو خدعك هديل اليمام، أو تلوّثت في برك  
الدماء وارتطمت بالأشلاء، فهذه فرصتك لتبدأ من جديد،  
وشطارتك أن تستمر أبدا .

التعقيب: كم اتمني ان أتعرى من زيفي فهذا الزيف عبء  
ثقيل ..وحاجز بيئي وبين الآخر وحاجز كبير بيئي وبين الله، مش  
عارفه ليه مش باخلى عن زيفي وان كنت اظن انى احاول  
جاهده احيانا ومتظاهره احيانا ومستببعه احيانا أخرى  
... وبصراحه بقى احلامه وأنا مستببعه .

د . يحيى:

لا تعليق على أى تعقيب

شكرا

أ. رامى عادل

**المقتطف (344):** إذا خاب ظنك فيهم فجزعت حتى الشقاء، فاعلم أنك ما عرفت الحقيقة لتشفى، وما جزعك إلا لنقص فيك .. فواصل السير لتكمله، واشكرهم على أن ساعدوك في اكتشاف نفسك من خلال تقاعسهم.

**التعقيب:** يا صديقي، توصل الغزالي بداهه لوجود الله من خلال نقص الناس؟

**المقتطف (346):** استمر حتى وأنت ميت، من يدري ؟ فكما تهلك الصواعق الطبيعية الأحياء ... فانها قد تحيي الموتى .. من يدري؟

**التعقيب:** يا عزيزي، تنتقل بنا مره ثانيه لغضب الطبيعه علي الانسان البدائي، الصاعقه تعبؤه حتي يستطيع استغلال طاقتها، القوه ان تحكمها في كل مره، الصاعقه غير مرثيه، الممتع المبهوت السرابي احد من بغتتهم.

**المقتطف (347):** أطلب المستحيل، فاذا لم تحققه فقد عرفت الطريق إليه، فعرفت نفسك وربك.

**التعقيب:** لا احد يعرف ربنا كما تقول، لا تفتح الباب يا د مجيبي، والكلام الثاني يحدث المرضي عن حسناهم، ويبصق عليهم في كل حين، هل يستطيع المريض ان يتقبل القبح في نفسه دون ان يكون شاذاً، قيتقبله الاخرون؟ أم انك تريده ان يعرف نفسه ليكون طاووس، احتج!

**المقتطف (350):** إذا أزهقك العطاء حتى هددك بالتعب والتوقف، فاحتفظ لنفسك بما تعطي إذ لا قيمة له، عليك أن تستمر حتى ينقلب الإرهاق ألماً ببناء، وتذكر أن الله يرزق من يشاء - أن يرزقه - بغير حساب.

**التعقيب:** سبق وان اخبرتك ان الجنون ينقلب حركه بغير اراده، دعني اصحح لنفسي المعني بانه بغير وعي، وما يؤكد لي ان احدهم يردد \ " وما فعلته عن امري "، كان يمشي وهو نائم، بداخلك مصنع طاقه نووي، وانا كذلك

**المقتطف (351):** يبدو أن الكمال هو نهاية الحياة لا بدايتها، فلا تؤجل حياتك حتى تكتمل، لا أحد يقبل أن ينتهي مختاراً فكن دائم السعي إليه دون انتظار أياه نهاية، ولا حتى تصورهما.

**التعقيب:** ثم ماذا؟

**المقتطف (352):** إذا حددت هدفك بوضوح كاف، فماذا يضيرك بعد ذلك؟

حتى الوصول إليه ليس مسئوليتك، ما عليك إلا ألا تكف عن السعي.



**التعقيب:** كيف تحدد الهدف وكل همك ان تنجو بحياتك؟ربما ،  
لكن في بعض الملاحم يغطي الغبار اليابسه، فلا تبين خطاك .

د . يحيى:

لا تعليق على أى تعقيب

شكرا

د . ولاء أمين

**المقتطف:** ليس أمامك خيار إلا الإستمرار، حتى وجدك،  
..... وإلا فقدت كل شيء إن لم تبدأ بهذا اليقين . . فالأفضل  
ألا تبدأ و هل امامنا خيار الانبدا؟

**التعقيب:** لا أظن .

د . يحيى:

على البركة

\*\*\*\*\*

**التحليل النفسى للمعارضة المصرية":**

**حوار بمجلة الإذاعة والتلفزيون (2010-04-24)**

د . محمد شحاته

أوجزت حين قلت أن المنتظر من حركات المعارضة على الأمر  
القريب صفر واضح أما على الأمر البعيد فهذا يتوقف على  
جهد أبنائها وقدرتهم وإخلاصهم فى الاستمرار .

حتى متى يا دكتور يحيى سيعمل الجيل - أى جيل- من أجل  
حياة أفضل دون أن يراها. افتقاد هذا الأمل هو ما يدفع  
البعض للثورة أو التطرف أو الانسحاب.

د . يحيى:

ما دمنا غلأ الدقائق دقيقة دقيقة بما تستحق، فليس مهما  
منا أن نعرف "حتى متى"!!

## 1016 فزورة الاحتجاجات والتصريحات (بممكن أن تستعين بصديق!)

## تعتة الدستور

"إذا لم تستح، فاقتل من شئت"، هذا عنوان قديم لمقال قديم، كتبته ونشر في الأهرام (11 يونيو 1999)، بدأته بمثل "خوجاتي" وقح يقول "كل شئ مباح في الحب والخراب"، قلت فيه أيضا: .... لقد أثبتت الأيام أن نظاما جديدا فعلا ترسى قواعده في العالم المعاصر، ليس نظاما ماليا فقط يحتاج عليه الأمريكيون في 'سياتل' قبل أهل الجنوب الجوعى، وإنما هو نظام حرب مجرم، ثم هو نظام أخلاقى (لا أخلاقى) قبيح...".

انتهى المقتطف رغما عني، وكنت أود أن أعيد نشر المقال كما هو، إلى أنه قد جد جديد يحتاج إلى إضافة تحصنا نحن ضمن من تحص، ذلك أنه إذا صدق القول "إذا لم تستح، فاقتل من شئت"، فقد يصدق الآن بعد أسطور الحرية قول مكمل ينطبق علينا ضمنا، لأن "علم الضحية" يؤكد مسئوليتها عن ما يصيبها، هذه الإضافة تقول: إذا لم تستح فصرح بما شئت"، وأيضا: إذا لم تستح فتربع على مائدة المؤتمرات كما شئت...". ثم "إذا لم تستح فابتسم لكاميرات التلفزيون كما شئت...". إلخ..

قلت لنفسي وأنا أكاد أكف عن مواصلة كتابة هذه التعتة: وأنت أيضا: "إذا لم تستح، فاكتب ما شئت"، يا ساتر يارب، ما فائدة ما أكتب الآن بعد أن قرأت كل ما كتب عن هذه الجريمة الجديدة التي لا تضيف إلى القضية أى بعد جديد، إلا فضيحة ممسحة تشغل فضائيات العالم وصفحه، كل هذه التصريحات والشجب والغضب والاحتجاج والمظاهرات، والتهاتف، والوعيد، عبر العالم، كل هذه الكتابات والاستثارات والفيديو والصراخ والعويل والمؤتمرات والجلسات والتوصيات بضبط النفس، ونفس الضبط، ثم ماذا؟ لا شئ يتحرك، ولا شئ في تقديرى سوف يتحرك، (في القريب المنظور على الأقل)، النتيجة كالعادة "يستمر الحال على ما هو عليه، والمتظلم يخبط رأسه في حائط المبكى، أوعواميد قاعات مجلس الأمن، أيهما أصلب!!"

مراجعة ما آل إليه حال العالم، وليس حالنا فقط، سوف نكتشف أن ما يجري مازال هو هو يجري، بل إنه يتمادى، دون رادع، وقد آن الأوان أن نتأكد أن القوى الحقيقية التي

تتحكم فينا هي بعيدة تماما عن التأثير بمثل هذه الاحتجاجات، والمظاهرات، والصياح ، والنحيب والدموع، وحتى الدماء والأشلاء . كيف بالله عليك نتوقع أن يتأثر آكلو لحوم البشر (الكانابيليون) بمثل هذه الاحتفالية الغاضبة التي تكاد تتحول بعد أيام أو اسابيع إلى نوع من الموسيقى التصويرية لفصول مسرحية الانقراض المتمادى.

والله العظيم ليس بأسا، ولن يكون، من يستسلم لليأس ليس له مكان بين الأحياء، مع أن الواقع مر جدا .

رحت أجمع كل ما كتب، وقلت نلعب لعبة ، انقلبت إلى فوزورة :

ذلك أننى جمعت الاعتراضات والاحتجاجات (لا..لا.. لا) إلى بعضها البعض، ثم ترجمتها إلى ما وصلني في عمق وعيى بإيجاز، ثم خلطتها على بعضها مثل أوراق الدومينو، دون تمييز لمصدرها : سواء صدرت من الشارع العربى، أو من الجماهير الطيبة شرقا وغربا، أو من السلطات المرتزقة أو المتغترسة، أو من الحكام العجزة، أو من المجالس الدولية الديكور، أو من الجمعيات الإنسانية المثالية المجتهدة، أو من مؤتمرات القمة ، أو من القتلة أنفسهم نعم : جمعت الإيجابي مع السلبي لأشكل منها الفوزورة بأن تبذل سيادتكم- عزيزي القارئ- الجهد اللازم وتشاركنى المراءة لا السخرية، وتلحق أنت كل تعليق أو تصريح بصاحبه أو ناسه، وقد تعمدت أن اضع بين قوسين ترجمتى للأصوات المعارضة والمحتجة للاختصار والتركيز:

..لا...لا..، (مايصحش كده)، ..لا...لا.. ( والله دى حاجة تزعل جدا جدا )، ..لا...لا.. (..هذا عمل لا يساعد على دفع علمية السلام)، ..لا...لا.. (ده عيب قوى)، لا ..لا...لا..(والله لانورؤيهم ، بس ازاي ؟؟؟؟! )، لا ..لا...لا..(بلغ السيل الزبى )، ..لا...لا.. ( والله العظيم والله العظيم مانى مطبّع مع إسرائيل تانى- إلا غضب! )، ..لا...لا.. (يا للهول !!!)، لا ..لا...لا.. (ولا يهملك!! )، ..لا...لا..(هوا ده يخلص من الله)، ..لا...لا.. ( والله لنبتع سفينة ثانية ومعاها كاميرات الفيديو وكل حاجة)، ..لا...لا.. ( يستاهلوا) ..لا...لا..(ولسوف نعتقد مؤتمرا ثانيا وثالثا ورابع لقمة ثانية وثالثة ورابعة، لعلمهم يتغاطوا جدا)، لا ..لا...لا..(مش قلت لكم ما فيش داعى للمقاومة أصلا)....إخ

**والآن كما اتفقنا :**

حاول أن تحل الفوزورة : أن تنسب كل اعتراض إلى صاحبه أو ناسه؟ (يمكنك أن "تستعين بصديق" خصوصا أثناء المفاوضات غير المباشرة !!) أو أقول لك: لا داعى، فسواء جاء التعقيب من ناس طيبين، أو سفلة، أو جبناء، فسوف تصل إلى نفس النتيجة :

"يستمع الحال على ما هو عليه ...إخ" !!

أنا آسف

ولن أياس !!

ولو وحدى

الأحد 13-06-2010

## 1017- بشري: تداول السلطة بعد أقل من قرن ونصف!!

## تعتة الوفد

فرحتُ تماما بالتجربة الشريفة التي تمت بنبل وشفافية في حزب الوفد، وبالرغم من ذلك لم أصبح وفديا برغم كل احترامى، كما لم استسلم لتقديس الديمقراطية برغم أنه ليس ثم بديل في الوقت الحالى.

لكننى لم أكد أفرح بهذا الأمل الذى لاح في أفق بعيد من خلال هذه الأرقام، حتى ظهرت أرقام أخرى، أرقام عجيبة تماما برغم أنها مألوفة ومتوقعة ممن صدرت عنهم، إلا أن العجب هنا كان من تناقض طبيعتها المخزية مع فرحة من أعلنها وهو مرتاح تماما دون أدنى خجل. سحبتنى تلك الأرقام جزءا إلى الناحية الأخرى جدا.

أنا لست أدرى كيف يقرأ الناس الأرقام عموما، أنا حذر جدا (كما يجذرننا النقاد، والعلماء جميعا) من قراءة الرقم في ذاته، حتى أن قياس الذكاء المسمى معامل الذكاء، I.Q. والذى يقاس بالنسبة المئوية، يكاد يصح بلا معنى إن لم يكن منسوبا إلى مكان صاحب هذه النسبة بين مجموعة ممثلة للجماعة التى ينتمى إليها الشخص المقاس، ولتوضيح ذلك، فإنك إذا قلت لأم أن نسبة ذكاء ابنها مثلا هى 80% فإنها تفرح جدا ويحبل إليها أنه بذلك يستطيع أن يدخل كلية التجارة مثل ابن اختها (ابن خالته، اسم الله عليه الذى حصل على 80% في الثانوية العامة)، في حين أن هذه النسبة للذكاء (80%) تشير إلى أن صاحبها متخلف عقليا بدرجة ما، وأنه لا يستطيع أن يحصل على الشهادة الإعدادية (إلا بالطريقة المصرية الحديثة، أى بالتعاون الجماعى لمنظمة الغش الأسرى المدرسى)

الخلاصة أنه: "لا قيمة لأى رقم في ذاته، إلا إذا قرئ في سياقه مُحدداً بما يدل عليه

لكن إليك مثال آخر لخيبة الأرقام في ذاتها، لعله أوضح وأكثر دلالة، خذ مثلا نسب نجاح الثانوية العامة، فالأصل في الامتحانات هى أنها لتحديد الحد الأدنى لاجتياز مرحلة معينة من التعلم (النهاية الصغرى)، بالإضافة إلى تحديد مستويات

المتحدين فيما بينهم: أى أنه تقييم للتنافس العادل بين مجموعة من الدارسين، وبالتالي أصبح النسب العبثية للثانوية العامة التي تعلن عندنا كل عام عن الحاصل على 98 % & 99 % ... الخ، هي خدعة غبية ترشو بها الحكومة الأهل والطلبة، وبالرّة هي محاولة إسكات صف المعارضة السطحية التي تساهم في تسويق هذه الأوهام بالهجوم على ما يسمى "صعوبة الامتحانات"، أنا شخصيا التحقت بكلية الطب جامعة فؤاد الأول (القاهرة) لاحقا بمجموع 71 % في شهادة التوجيهية = (الثانوية العامة حاليا)، وهكذا.

الأرقام التي فرحتني الأسبوع الماضي، حتى وضعتها في العنوان: وهي 58 % & 42%، هي أيضا لا معنى لها بشكل مطلق، لأنها أرقام نتجت عن تصرفات حضارية لحزب يحمل اسماً عريقاً، نكاد لا نعرف حقيقة موقعه حالياً في الشارع السياسي بشكل جازم، إن كان هناك شارع سياسي أصلاً، حيث لم تتح له الفرصة الواقعية للاختبار الموضوعي، اللهم إلا من خلال توزيع صحيفته، وبعض كراسي مجلسي الشعب والشورى أحياناً، إذن فهذه الفرحة بانتخابات رئاسة الوفد - من ومن غيري - هي قاصرة على هذه الجماعة في هذه الظروف لا أكثر ولا أقل، هي فرحة بالتصرف الحضاري للمنافسين، وليس بالأمل في تداول سلطة ما، وهي أيضاً فرحة غامضة باحتمال إحياء الأمل في انتقال العدوى إلى الحكومة، وبطانتها، (التي تسمى الحزب الوطني عادة).

الأرقام الجديدة التي حركت في كل هذا التحذير من دلالات الأرقام هي التي أعلنت بعد الجولة الأولى لانتخابات مجلسي الشورى (مجلس شورى من؟ ولماذا؟) نقرأ معا بعض ذلك.

**جريدة الاخبار: الجمعة 4-6-2010** النتائج النهائية لانتخابات التجديد النصفى لمجلس الشورى، 74 للوطني و4 للتجمع والناصري والغد والجيل، والإعادة 8 يونيو على 10 مقاعد بين 11 مرشحا للوطني و9 مستقلين ، 7.8 مليون ناخب أدلوا بأصواتهم من بين 25.4 مليون بنسبة 30%، وجاءت **جريدة الأهرام** نفس الأرقام، في نفس الصفحة الأولى مع تفصيل أدق: 30.8% أدلوا بأصواتهم بواقع 7 ملايين و829 ألف ناخب".

أقول بصراحة إنني خجلت كمواطن مصري يعرف القراءة والكتابة ويحترم السلطات غضبا عنه،! خجلت وأنا أقرأ هذه الأرقام حتى أنساني خجلي فرحتي بأرقام انتخابات الوفد، ثم اكتشفت أنني أخجل بالنيابة عن هؤلاء الذين أعلنوا هذه الأرقام بهذه البساطة (ولا أقول بهذه البجاجة)، ثم حلّ محلّ خجلي هذا شعوري بالإهانة أو بالاستهانة.

رحت أتساءل: لماذا لم يخجل مثلى هذا الذى أعلن هذه الأرقام هكذا؟

ثم إنني تعجبت فعلا من مظاهر فرحة الصحف القومية وهي تبرز هذه الأرقام على صفحاتها الأولى، بل شعرت أن رقم 4 مقاعد للمعارضة، قد نشر وكأنه هدية ثمينة للمعارضة كلها،

وقلت في نفسي ربما ليخزون بها العين، أو يمنعون الحسد، فمن تقاليد شعبنا الكريم، أن يعطى جزءاً من بعض ما يأكل لمن يظن أنه "نظر في وجبته"، حتى ينزل الطعام معدته بالهناء والشفاء (وليس بالسم الهاري).

بالله عليكم هؤلاء الناس السذج الذين يحكمون هذا البلد، ما هي طريقة تفكيرهم بالضبط؟

هل يريدون بذلك أن نصدق أنه توجد -هكذا- ديمقراطية ولو في هامش الهامش فهم بذلك يلوحون لنا أن هذا الهامش يتسع كل دورة انتخابية، ملليمتراً أو اثنين بالسلامة؟

لكن والحق يقال، لا أريد أن أجتسم حقهم جميعاً، إذ يبدو أن من بينهم بعض المهذبن الأذكياء الذين فضلوا أن يراعوا عقولنا - نحن الشعب- فحاولوا أن يخففوا من وقع هذه النتيجة، فقاموا بالواجب هكذا:

قام هذا النفر الطيب من الحزب إياه - مشكوراً- بتفويت بعض الأصوات، أو بعض أوراق الانتخاب سابقة التجهيز، إلى بعض أفراد أحزاب معارضة (قيل عضو في التجمع في دمياط، ولست أدري واحد من الحزب الناصري، لا أعرف دائرته، وربما ثالث من حزب مجهول)، لا شك أن هذا الفريق الطيب الذي فوّت هذه المنحة الذكية يستحق كل الشكر والتقدير من عامة الشعب أمثالي لأنه حاول أن يحترم ذكاءنا ولو قليلاً، وعلينا نحن الشعب أن نعود باللوم على أفراد من هذه الأحزاب الذين احتجوا على هذا التفويت، لأنهم بذلك يعضون اليد التي امتدت لهم بكل هذا الكرم!!

وأخيراً دعونا نقرأ - بكل صبر- دلالات تلك الأرقام المعلنة حتى لو صح أن الناخبين كانوا 30% وليس 3% كما أشار د. عمر الشوبكشي (الوفد/6/6/2010) وكذلك دعونا ننسى حكاية قلة الخجل وغرابة الفرحه، لعلهم بهذه الأرقام يريدون أن يطمئنونا إلى مسيرة الديمقراطية على الوجه التالي:

**أولاً:** على جميع الشعب أن يصدقنا، مادامت المعارضة حصلت على أربعة مقاعد هكذا، برغم طول لسانها وجراًة محرريها، وبالتالي فإنها يمكن أن تحصل على خمسة أو ستة مقاعد حتى في مجلس الشعب بإذن الله وكرم الحكومة .

**ثانياً:** إن شاء الله بإذن الله في الانتخابات القادمة، فالقادمة، كل أربع أو خمس سنوات سوف تحصل المعارضة على مقعدين أكثر فأكثر، أي على سبعة مقاعد أو ثمانية، ولو بمناسبة زيادة عدد السكان على الأقل.

**ثالثاً:** وهكذا سوف يتم تبادل السلطة بالسلامة بعد أقل من قرنين، من يدري، بل ربما يتم بعد أقل من قرن ونصف حسب وعود وكرم برنامج الحزب الطيب جدا هكذا.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

الإثنين 14-06-2010

1018- يوم إبداعى الشخصى: حكمة المهجانيين: تحديث 2010

9 - الإشراق .. فالاستمرار بالنفس الطويل (4 - 4)

(354)

كيف يمكن أن تتمكن من مراجعة نفسك إذا لم تستمر بالقدر الكافى الذى يسمح بذلك.

(355)

مجرد الاستمرار يبشر بالخير، حتى لو كنت تسير للخلف فسوف تصل - بالاستمرار - إلى نقطة البداية الأولى، وهناك ربما بدأت من جديد .

(356)

إشراق لا يسمى إشراقا إلا إذا تكرر كل يوم مثل شروق الشمس.

(357)

حين تتوازن مع الكون من حولك سوف يكون دورانك سهلا ودائما مثل الكواكب الأخرى.

(358)

إذا كنت تتعب من السير الطويل، فلأنك تسير فى خط مستقيم تنتظر نهايته التى لن تأتى أما إذا شكوت من التعب فأنت أغلب الظن فى مكانك تلف حول نفسك ولكن إذا لم تشعر بالتعب فاطمنى إلى مسارك المتصاعد فى دورات التوازن الرحبة ... يا سعدك.

(359)

كلما طالت خطوتك، كلما هدأت سريرتك، لأنك تثق أكثر فأكثر فى شمول رؤيتك.

جوان 2010 : أسبوع 2

---



---

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010



## أ. د. يحيى الرفـاء

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



### الأبحاث النفسية

- عديد الأبحاث وأوراق باإجليزية و عديد الفروض والنظريات والمدخلات بالعربية إضافة إلى عديد أبحاث الدكتوراه والمجستير التي قام بها واشرف عليها ومشاركته عديد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالمية

### المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط ( ج1 الواقعة. ج2 مدرسة العراة) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباتولوجي (شرح : سر اللعبة) العمل المحوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباتولوجيا - أغوار النفس - حكمة المجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأساسيات من علم النفس ( تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف) - قراءات في تجيب محفوظ - مثل.. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف النفري بين التفسير والاستلهام - ترحالات يحيى الزخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المجر - ألف باء. الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعري الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأمار حول القصر العيني - البيت الزجاجي والثعبان. (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي- الطب النفسي للممارس - قراءات في تجيب محفوظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هيا بنا نلعب يا جدي سويًا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

### الانتماء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس لكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك للمجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسئول التحرير المشارك للمجلة العربية للطب النفسي

## إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010

